البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الخميس 8 كانون الأول 2022

A L - B I N A A

Thursday 8 December 2022

في جميع المسائل الحقوقية والسياسية التي لها علاقة بأرض سورية... للسوريين وحدهم حق تمثيل قضيتهم والبت في مصير مصالحهم وحياتهم.

سعاده

ألمانيا تلاحق «انقلابيين»... ولافروف: التلاقي التركي السوري في إطار اتفاقية أضنة

حزب الله متمسك بالتفاهم مع التيار رغم الخلاف... والخطوة الثانية عند التيار لا الحزب

جلسة اليوم الرئاسية نسخة عن سابقاتها رغم التلويح بمفاجآت... وآخر جلسات العام؟

كتب المحرّر السياسيّ

فاجأت الأنباء الألمانية التي تحدثت عن مشروع انقلابي لحزب بيت الرايخ الأول، الأوساط الأوروبية والدولية، خصوصاً أن عدد ومواقع الذين ألقي القبض عليهم أقل من أن يمثلوا تهديداً للنظام الألماني، وما لفت الانتباه هو تسريب معلومات عن علاقة لبعضهم بالسفارة الروسية في برلين، التي سارعت للنفي وفعل الكرملين مثلها، ما طرح السؤال حول وجود قطبة مخفية وراء فتح ملف هذه الجماعة الهامشية وتلبيسها ثوباً كبيراً بحجم الانقلاب، لتأزيم العلاقات الروسية الألمانية على خلفية اتهامات لروسيا ينتظر المراقبون متابعة كيفية تعامل الجهات الألمانية معها، طالما أن مصدر المعلومات والتدابير التي تحدثت عن كشف المحاولة الانقلابية هو جهاز المخابرات الألمانية، التي تعمل بتنسيق وثيق مع المخابرات الأميركية المنزعجة من خطوات المستشار الألماني أولاف شولتز نحو موسكو، وفقاً لتصريحاته الأخيرة التي لاقت دعوات الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون لتقديم ضمانات أمنية لروسيا كمقدمة للتفاوض معها، وهو ما فشل ماكرون في تسويقه أميركياً خلال زيارته الأخيرة لواشنطن.

على صعيد دولي إقليمي حساس كشف وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عن تقدّم على مسار العلاقات السورية التركية، باتجاه العودة الثنائية إلى اعتبار اتفاقية أضنة الموقعة بين الدولتين عام 1998 إطاراً صالحاً لاحتواء الأزمة الحدودية التي تدور حول نشاط الجماعات الكردية المسلحة، بحيث توافق تركيا على أن ضمان أمن تركيا عبر الحدود تتولاه الدولة السورية، وترتضي الدولة السورية منح القوات التركية صلاحيات الملاحقة لمدى جغرافي وزمني معينين عندما تكون تلاحق جماعات مسلحة تسببت بأعمال تستهدف الأمن التركي. واتهم لافروف الأميركيين بتشجيع نزعات انفصالية للجماعات الكردية، داعياً الأكراد الى العودة لدولتهم، مضيفاً أن روسيا متمسكة بأن تضمن اي مبادرة وحدة وسيادة سورية.

لبنانياً، قالت مصادر سياسية في قوى الثامن من آذار، إن العاصفة التي تسبب بها اجتماع الحكومة الأخير لم تهدأ بعد، وإن ما أصاب العلاقة بين حزب الله والتيار الوطني الحر، بعد موقف رئيس التيار النائب جبران باسيل، الذي حمّل الحزب مسؤولية الجلسة، وتبعه كلام نواب ومسؤولين في التيار بالاتجاه ذاته، لن يلقى تعليقاً من حزب الله المتمسك بالتفاهم الذي يجمعه مع التيار الوطني الحر، وإن الحزب لن يكون الجهة التي تفك تحالفها مع أي من حلفائها، وإن تاريخ حزب الله يقول بأنه يعتمد مناقشة الخلافات في الغرف المغلقة وليس في وسائل الإعلام، وعندما يخرج بكلام علني حول خلاف مع حليف فهذا يعني أن التحالف في أزمة عميقة وأمام مخاطر السقوط، ومن زاوية العلاقة بالتيار لا يبدو هذا الحال من وجهة نظر حزب الله، ولذلك تقول المصادر إن الخطوة الثانية بعد كلام قيادة التيار ليست عند الحزب بل عند التيار، ليس فقط لأن الحزب لن يردّ على ما طاله من مواقف واتهامات، بل لأنه لن يبادر الى أي خطوة بانتظار تبلور صورة واضحة عن وجهة ما يريده التيار فعلياً.

الجلسة النيابية التي تنعقد اليوم لإنتخاب رئيس للجمهورية لن تسجل جديداً. فالورقة بيضاء باقية خيطاً يجمع الحلفاء رغم الخلاف، ورغم الحديث عن مفاجآت، وفقاً لما تقوله مصادر نيابية في كتل التصويت بالورقة البيضاء، وعن احتمال ظهور مفاجآت في الجلسة المقبلة تقول المصادر إن احتمال ان تكون جلسة اليوم آخر جلسات العام وارد طالما أن الموعد المقبل يفترض أن يكون منتصف الشهر الحالي قبيل موعد عيد الميلاد، حيث يسافر الكثير من النواب الى الخارج قبل الأعياد.

(التتمة ص6)

متى يحين دور البلد؟

◆ بشارة مرهج *

كما يبدو، أقله حتى الآن، فإنّ الصراع على السلطة بين القوى السياسية ـ المُشكّلة لمجلس النواب ـ هو أهمّ من ملء الشغور الرئاسي، وتشكيل حكومة جديدة، ومتابعة الإصلاحات الاقتصادية المطلوبة. مع التأكيد بأنّ هذه الإصلاحات التي لا بديل منها للخروج من المأزق الذي يطحن الأفراد والعائلات اللبنانية، هي شرط لبنان على نفسه ومؤسّساته قبل أن تكون طلبات متكرّرة من الهيئات الدولية والعربية التي تربط ما بين الإصلاحات والانفتاح على لبنان، على اعتبار أنّ أحداً ليس مستعداً للتسليف أو الاستثمار إلا إذا كان متأكداً من أنّ البلاد تخضع لحكم الدستور والقانون ليضمن سلامة أمواله خاصة في هذه المرحلة التي تتسم بتفشي الأزمات الاقتصادية في العالم وعجز العديد من الدول والمؤسسات المانحة عن تقديم الهبات والمساعدات دونما مقابل كما كان يجري في السابق.

ومن هنا فإنّ التأخير في إعادة انتظام السلطة ليس مسألة سياسية فحسب، وإنما هو مسألة اقتصادية أيضاً تتجلى انعكاساتها في شلّ الاقتصاد والإدارة والقضاء مع ما يعنيه ذلك من عرقلة لعملية الإنتاج وانتفاء الثقة بالمسؤول اللبناني الذي يماطل ويتحايل ويتعهّد ولا يفي.

وفي ظلّ هذا الاحتدام السياسي يتخطى الدولار الأميركي عتبة الـ 42 الف ل.ل. في الأسواق اللبنانية، وتنعدم الخدمات، وتطوف المياه الآسنة في الطرقات، وتتراكم النفايات، وتتعطل مصالح الناس حيث العديد من المؤسسات مقفلة أو مضربة بوجه من يريد أن يدفع ما عليه إلى صناديق الدولة، دون أن تجد حكومة تصريف الأعمال وقتاً لبحث هذه الأمور وسواها بجدية وتعمّق نسبة لما تقتضيه الأحوال من استنفار ومبادرة.

ومقابل هذا الشلل الحكومي والقضائي يهتزّ حبل الأمن في أكثر من منطقة وتتكاثر الجرائم المشهودة وينتشر التطرف ويمعن أهل الحظوة والاحتكار، داخل السلطة وخارجها، في استنزاف الاحتياطي الإلزامي ورفع

(التتمة ص6)

بيدرسون بعد لقائه المقداد: من الجيد العودة إلى دمشق لمتابعة الحوار

استعرض المبعوث الأممي إلى سورية غير بيدرسون، أمس، مع وزير الخارجية السوري فيصل المقداد عدداً من المواضيع، أبرزها مبادرته «خطوة مقابل خطوة»، وقرار مجلس الأمن الدولي 2254، وملف المخطوفين والمفقودين.

وصرّح بيدرسون بعد اللقاء بالقول: «من الجيد العودة إلى دمشق لمتابعة الحوار بين الشركاء وتعميقه».

وأكد مناقشة «التحديات الاقتصادية التي تواجهها سورية»، مشدّداً على ضرورة تجنّب «خطر أي تصعيد عسكري محتمل».

ولفت إلى أن «سورية لا تحتاج إلى أكثر من السلام والعملية السياسية»، مشيراً إلى أنّ «نحو 15 مليون سوري يحتاجون إلى المساعدات الإنسانية».

وأوضح بيدرسون رأيه في العقوبات على سورية معتبراً أنّ «الأمم المتحدة لم تفرض عقوبات على سورية»، مضيفاً أنّ «العقوبات يجب أن لا تعرقل وصول المساعدات الإنسانية».

المقداد مستقبلاً بيدرسون في دمشق (سانا)

الحوثي: سنعود إلى التصعيد ولن نعادي إيران و«حزب الله»

أعرب قائد حركة «أنصار الله» اليمنية عبد الملك الحوثي، أمس، عن استعداد صنعاء للتصدي للأعداء إذا عادوا للتصعيد.

وتابع محذراً: «سنتحرك بما هو أكبر من كل المراحل الماضية».

وأضاف الحوثي، في كلمة بمناسبة الذكرى السنوية لـ «يوم الشهيد»، أنّ أميركا و«إسرائيل» وبريطانيا وأدواتهم الإقليمية، «يريدون لليمن أن يكون محتلاً خاضعاً وخانعاً لهم».

وكشف أنّ أعداء اليمن «يعترضون السفن بعد أن تكون قد خضعت للتفتيش كي تزيد الغرامات عليها، وتزيد معاناة المواطنين».

وحذّر من مخططات الدول الغربيّة لنهب ثروات اليمن من النفط والغاز، وتأجيج الفتنة الداخلية، مشيراً إلى أن هؤلاء «يستكثرون على الشعب اليمني أن يحصل على المرتبات من نفطه وغازه».

وشدّد على «(إننا) لن نعادي أي بلد إسلامي من أجل أميركا وإسرائيل مهما فعل وقال عملاؤهم»، مشيداً بالعلاقات مع إيران و«حزب الله» ومن أسماهم «أحرار العراق»، ودورهم في التضامن مع اليمن.

وعن واقع التطبيع بين بعض الأنظمة العربية و«إسرائيل، قال الحوثي إنه «في هذه الأيام والدم الفلسطيني يسيل كل يوم، تستقبل الدول العربية زعيم الصهاينة وتحتفل به، وتؤكّد على الشراكة مع العدو الإسرائيلي».

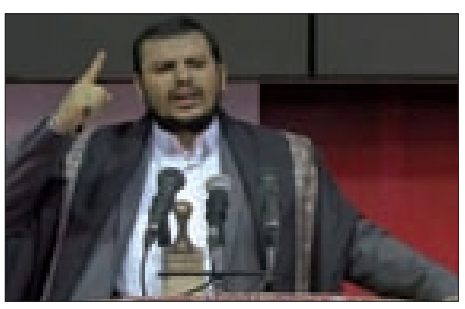

نقاط على الحروف

زيارة بينغ للسعودية ليست اقتصادية فقط

◆ ناصر قنديل

– تسير السعودية على خطى تركيا في تثبيت موقع سياسي اقتصادي إقليمي ودولي نابع من الحرص على التوازن بين العلاقات التقليدية المميّزة مع الولايات المتحدة الأميركية، وحفظ الحق بهامش واسع للخلاف، من جهة، والانفتاح على بناء علاقات جديدة ونوعية مع القوتين الصاعدتين عالميا روسيا والصين، من جهة موازية، دون الانضباط بالسقوف الأميركية ودون الانضواء في أحلاف مناوئة لأميركا بالتوازي، وقد أثبتت التجربة التركية منذ أعوام حجم الفوائد السياسية والاقتصادية، وربما الاستراتيجية التي حققتها تركيا من هذه السياسة المستقلة ضمن مفهوم التحالف، وتركيا عضو هام في حلف الناتو، بما يكفي لتقتنع السعودية بضرورة حسم القرار باتخاذ خطوات عملية في هذا الطريق، وهذا ما يصف به الأميركيون أبعاد زيارة الرئيس الصيني شي جين بينغ إلى الرياض. والقمم الثلاث التي سوف يعقدها خلال الزيارة، والحفاوة السعودية التي يلقاها، والمكانة التي توضع فيها العلاقة الصينية السعودية عبر تنظيم الرياض لهذه القمم على شرف الرئيس الصيني.

– المدى الذي يمكن أن تذهب إليه السعودية هو الأهم، لأن ليس لدى الصين ضوابط وحسابات غير قانون المصلحة الوطنية. والصين تعرف أنها بلد مستهلك للنفط وأن السعودية أكبر منتج بائع في العالم، كما تعرف الصين أنها منتج للتكنولوجيا والسلع الصناعية والأسلحة، والسعودية أغنى المستهلكين وأكثرهم قدرة على التوسّع في عقود الشراء. والصين تعرف أنها دولة تمتلك خطة الحزام والطريق للتشبيك مع العالم وأن مكانة السعودية حاسمة على ضفاف الخليج والبحر الأحمر في هذه الخطة وتوفير فرص نجاحها وتطورها. والصين تعرف انها

(التتمة ص6)

البناء
السنة الرابعة عشرة / الخميس / 8 كانون الأول 2022
Fourteenth year /Thursday / 8 December 2022

اليمن... ألا نهاية لهذه الحرب الشعواء؟

■ هشام الهبيشان

تزامناً مع تأكيد منظمات طبية وإنسانية محلية ودولية، أنّ اليمن شهد تفشي ثلاثة وثلاثين وباء خلال أعوام 2020 ـ 2021 ـ 2022 وسط نقص مراكز العزل ومتطلبات تجهيزها وشحّ الأدوية في ظلّ الحرب والحصار، بالتزامن أكدت تقارير أخرى وجود عشرات الآلاف من حالات الإصابة واشتباه الإصابة سجلتها وزارة الصحة اليمنية لمرضى الحصبة والحصبة الألمانية توفي منها المئات لعدم قدرتهم على الوصول إلى المشافي والمراكز الصحية نتيجة تدهور أوضاعهم المعيشية، إضافة إلى انهيار يشهده القطاع الطبي منذ بداية الحرب والحصار في اليمن، جراء الحرب السعودية المستمرة منذ ما يقارب السبعة أعوام على اليمن، والتي ما زالت أصداؤها ونتائجها وتداعياتها على اليمن تأخذ أبعادها المحلية والإقليمية والدولية.

وفي هذه المرحلة يبدو واضحاً، أنّ تداعيات الحرب على وفي اليمن بدأت تلقي بظلالها على الوضع المأساوي والمعيشي بالداخل اليمني، فاليوم جاء المشهد اليمني ليلقي بكلّ ظلاله وتجلياته المأساوية واقعاً جديداً على واقع الشعب اليمني، فيظهر إلى جانب هذا المشهد المضطرب واقع المشهد اليمني بكلّ تجلياته المؤلمة والمأساوية، والتي ما زالت حاضرة منذ اندلاع الحرب على الشعب اليمني قبل ما يقارب السبعة أعوام...

في آخر تطورات هذا المشهد استمرار فصول هذه الحرب على الأرض، تاركة خلفها عشرات آلاف الشهداء وعشرات الآلاف من الجرحى ودماراً واضحاً وبطريقة ممنهجة لكلّ البنى التحتية في الدولة اليمنية.

الأهم اليومّ، هو إنّ ندرك أنّ هذه المرحلة وما سيتبعها من مراحل دقيقة من تداعيات الحرب، تستدعي بكلّ تطوراتها وأحداثها من الجميع أن يقفوا وقفة حقّ مع ضمائرهم، وأن لا يكونوا شركاء في مشروع التدمير والتمزيق والإجهاز على اليمن العربي، فالحدث الجلل واستمرار الحرب على اليمن يستدعي حالة من الصحوة الذهنية والتاريخية عند كلّ العرب والمسلمين وشرفاء العالم، فالمرحلة لم تعد تحتمل وجود مزيد من الانقسام والتفتيت والتمزيق لهذه الأمة جغرافياً وديمغرافياً.

ختاماً، وبالتزامن مع استمرار هذه الحرب الشعواء على وفي اليمن الذي «يعاني أكثر من 90 في المئة من أهله من فقر وضنك الحياة، ومع كلّ هذا وذاك ما زالت كرامة وعزة الشعب اليمني مضرب مثل لكلّ من عرف هذا الشعب»، فقد لاحظ جميع المتابعين كيف أطلّ علينا في الفترة الأخيرة بعض من يدّعون أنهم فلاسفة الإعلام ومنظرو التحليل الفوقي ويدّعون أيضاً أنهم مثقفون عرب وما هم إلا أصحاب عقول وأفكار ضحلة، هؤلاء الذين يقرأون الواقع وفق ما يشتهون ووفق ما يرسمون في مخيّلاتهم لكسب شهرة أو لبيع ذمة، فهؤلاء عندما يروّجون لاستمرار الحرب على اليمن ألا يعلمون أنّ نتائج ومكاسب هذه الحرب ستكون على حساب دماء الأبرياء وجثث الأطفال ودموع الثكالى، وهذا إنْ دلّ على شيء فهو لا يدلّ إلا على غباء وحمق يعيشه بعض هؤلاء، فما هكذا تورد الإبل يا حمقى الإعلام...!

خفايا

تساءلت مصادر دبلوماسية في الخليج عن الصلة بين الأنباء والصور التي تناقلتها وسائل التواصل الاجتماعي لرفع العلم السوري في منطقة السفارات في الرياض أمس، وموعد بدء زيارة الرئيس الصيني للسعودية وانعقاد قمة صينية عربية؟

كواليس

علّقت مصادر أوروبية على أنباء اكتشاف محاولة انقلاب في ألمانيا بسؤال عن صلة هذا الإعلان الذي تقف وراءه المخابرات الألمانية بمحاولة كبح اندفاعة المستشار الألماني نحو الصين والحوار مع روسيا، خصوصاً مع الإشارة إلى اتصالات نفتها موسكو بين الانقلابيين والسفارة الروسية.

صناديدُ الشعب الفلسطيني ورعاديدُ الجيش «الإسرائيلي»

■ د. مصطفى يوسف اللداوي

أظهرت جريمة قتل الشهيد عمار مفلح حجم الخسة والنذالة التي يختال بها جنود الكيان الصهيوني ومستوطنوه، وكشفت عن كبير جبنهم وعميق خوفهم الذي لا يستطيعون إخفاءه، ولا يتمكنون من إنكاره، فهم يخافون من كلّ شبح، ويخشون من كلّ فلسطيني، ويصعقون من كلّ صوت، ويهابون من المواجهة، ويهربون عند المجابهة، ويرهبون النزال على الأرض والقتال في الميدان، ويفزعون مما يحمله الفلسطينيون بأيديهم، ويقلقون مما يحلمون به في مناماتهم، ويساورهم الشكّ من خيالاتهم، ويظنّون أنّ الموت يلاحقهم والقتل يتربص بهم، ويحسبون كلّ صيحة عليهم، وجوههم صفراء كالحة، وأصواتهم صاخبة خائفة، وعيونهم تدور في محاجرها حائرة، فلا نامت أعين الجبناء.

رأى العالم كله صور الشهيد عمار مفلح وهو يتعارك بيديه المجرّدتين كفارس نبيل مع الجندي «الإسرائيلي» اللئيم، الخائف المضطرب رغم أنه مدجّجٌ بالسلاح، إذ كان يحمل بندقية ومسدساً وجعبةً مليئةً بخزنات الطلقات والقنابل اليدوية والغازية والمسيلة للدموع، وسكيناً تشبه المدية في طولها ونصلها الحادّ ورأسها المدبّب، وبالقرب منه جنودٌ آخرون يحرسونه ويحمونه، ويبدون استعدادهم للتدخل إلى جانبه والاشتباك مع الشبان الفلسطينيين، ورغم ذلك فقد اشتبك الشهيد عمار مع الجندي «الإسرائيلي» بكل قوة وجسارة، وجرأة وشجاعة، وصارعه بيديه غير مبال بما يحمل من أسلحة، وغير خائفٍ من الجنود الآخرين الذين ينظرون إليه ويتربصون به.

إلا أنّ الجندي الصهيوني الذي هالته شجاعة عمار وقوّته وجسارته، وأرعبه إقدامه وإصراره، قد شعر بالخزي لضعفه والمهانة لجبنه، وتراجع أمامه خوفاً، وابتعد عنه رهبةً، فقد فضحه عمار وكشفه، وأظهر حقيقته وجيشه، فأخرج مسدسه وأطلق النار عليه وقتله، رغم علمه أنه لم يكن يحمل بيده سلاحاً، وأنه كان يقاتله راجلاً ويبارزه فارساً، ولكنها الفطرة اليهودية والطبيعية الصهيونية، المجبولة على الخوف والمسكونة بالرعب، والتي لا تقاتل إلا من وراء جدر أو من خلف حصون تحميهم، هكذا كانوا قديماً وهكذا أصبحوا اليوم، لا يقاتلون وجهاً لوجه، ولا يبارزون عدواً بشرف، ولا يعرفون الفروسية النبيلة ولا العسكرية الشريفة.

ليست هذه هي المرة الأولى التي يسفر فيها «الإسرائيليون» عن جبنهم، ويظهرون خسّتهم ونذالتهم، فهم اعتادوا على قتل الأسرى، والاجتماع على الأطفال، والاعتداء على النساء، وإطلاق النار على الجرحى، والإجهاز على المرضى، وإطلاق مئات الطلقات على الشبان الفلسطينيين رغم أنهم يعلمون أنّ طلقة واحدة تكفي لقتلهم، لكن الرعب الذي يسكنهم والخوف الذي يسيطر عليهم، يدفعهم إلى إمطار المقاومين برصاصهم، ربما لأنهم يخافون من هذا الفلسطيني الذي قد ينهض كمارد، أو ينطلق من بين الرصاص كعمالقة فلسطين وكنعانيهم، فيعاجلهم بضربة تسكنهم أو طعنة نجلاء تقتلهم.

لم يكن عمار مفلح هو الفارس الفلسطيني الوحيدَ الذي يفضح جنود الاحتلال ويخزي مستوطنيه، فقد سبقه الكثير من شبان فلسطين ورجالها، الذين قاتلوا العدو بشجاعة نادرة وجرأة لافتة، ولست مضطراً أن أستدعي الماضي وأقلب في صفحات التّاريخ الكثيرة التي تؤكد هذه المعاني وتبرزها، ويكفي أن نذكر من سجل أيامنا الأخيرة الشهيد عدي التميمي الذي نال منهم في شعفاط، وعجزوا عن النيل منه أو الوصول إليه واعتقاله، إلا أنه أصرّ على ملاحقتهم ومهاجمتهم، وذهب بنفسه إلى مستوطنة معاليه أدوميم وأطلق النار على حراسها، واستمرّ في إطلاق النار عليهم رغم عشرات الطلقات التي أصابته، إلا أنه بقي يقاتل واقفاً وقاعداً وزاحفاً حتى لقي الله عز وجل شهيداً.

وليس بعيداً عن الشهيد عدي فقد انبرى كفارس أعظم ومقاتل أشدّ، الشهيد الشاب محمد سامي صوف، الذي قاتل الاحتلال ونَال منْ جنوده ومستوطنيه، تارةً بسكين وأخرى بمسدس ثم بسيارة دهسهم فيها، ولم يتمكنوا منه وهم مئاتٌ وهو بينهم وحيداً، ينتقل من مكانٍ إلى آخر ويباغتهم، ويذيقهم الموت صنوفاً وهم من أمامه يفرّون جزعاً وخوفاً من تجرع كأس المنون على يديه.

رغم هذه الحقائق الدامغة التي يعرفونها عن أنفسهم، ويسجلها التاريخ عنهم، ويشهد عليها جيرانهم ومن عاشوا معهم، وتظهرها بجلاء تفاصيل أيامهم وأحداث كيانهم، ويحفظها القرآن الكريم عنهم، الذي أظهر حبهم لأيّ حياة مهما دنئت، وخوفهم من الموت مهما عَظُمَ شأنه، ونال المُنى والشهادة من لَقِيَ في الوغى حتفه، فإنهم يدّعون كذباً وزوراً أنهم خلقوا ليعيشوا فوق أسنة الحراب، وأنهم أشجع من ألسنة اللهب وأسرع من الرياح إذا هبّت، وأنهم اعتادوا العيش بين الحروب، وخوض المعارك بينها، وشق الحياة لشعبهم بين الصخور وأعالي الجبال.

طوبى لشهدائنا الأبطال الصناديد، الرجال الشجعان الكماة الأباة الأسود، وألف رحمة من الله عليهم، ورفع شأنهم وأعلى ذكرهم، ولعنة الله على بني صهيون الخُبثاء الجبناء الرعاديد، وأذلهم وأخزاهم، وجعلهم أثراً بعد عينٍ، ورماداً بعد جمرٍ.

برّي دعا إلى جلسة للجان لمُتابعة درس الضوابط على التحاويل

بري يتسلم من كليب كتابه الجديد

دعا رئيس مجلس النواب نبيه برّي لجان المال والموازنة، الإدارة والعدل، الاقتصاد الوطني والتجارة والصناعة والتخطيط إلى جلسة مشتركة في العاشرة والنصف من قبل ظهر يومي الإثنين والثلثاء المُقبلين، وذلك لمُتابعة درس مشروع القانون المُعجّل الوارد في المرسوم رقم 9014 الرامي إلى وضع ضوابط استثنائيّة وموقّتة على التحاويل المصرفيّة والسحوبات النقديّة.

على صعيدٍ آخر، أبرق الرئيس برّي إلى رئيس مجلس النوّاب الأردني أحمد الصفدي مهنّئاً لمناسبة انتخابة رئيساً للمجلس.

كما أبرق مهنّئاً إلى رئيس مجلس الأعيان الأردني فيصل الفايز.

وكان الرئيس برّي، عرض الأوضاع العامّة وآخر المستجدات السياسيّة في خلال استقباله في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة النائب السابق الدكتور حسين يتيم. كما استقبل الكاتب والإعلامي الدكتور سامي كليب الذي قدّم له كتابه الجديد «تدمير العالم العربي وثائق الغرف السوداء».

ومن الزوّار أيضاً، الكاتب والإعلامي حسن الدّر الذي قدّم للرئيس برّي روايته «الموت الجميل».

بو حبيب عرض مع سفراء ملفّ النازحين

بوحبيب مستقبلاً فرونتسكا أمس (دالاتي ونهرا)

اجتمع وزير الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال الدكتور عبدالله بوحبيب بسفراء الدول الإسكندنافيّة لدى لبنان وهم: السويد آن ديسمور، النروج مارتن إيترفيك، فنلندا آن مسكانن وممثّل عن السفارة الدانماركيّة المستشار توماس طومسن. وحضر الاجتماع أيضاً، سفيرة سويسرا ماريون ويشلت.

وجرى البحث في قضيّة النازحين السوريين. وشدّد بو حبيب على «أن لبنان لا يستطيع تحمّل وجود حوالى المليوني نازح سوري على أرضه من دون تحديد موعد لعودتهم إلى ديارهم»، معتبراً أنه «في حال توقفت المساعدات الدوليّة لهم سيعودون إلى ديارهم».

كما التقى بو حبيب المنسّقة الخاصّة للأمم المتّحدة في لبنان يوانا فرونتسكا التي وضعته في أجواء المداولات التي حصلت في اجتماع مجلس الأمن الذي عُقد في نيويورك حول عمل قوات الطوارىء الدوليّة العاملة في جنوب لبنان (يونيفيل) وتطبيق القرار 1701.

لجنة الشؤون الخارجيّة تجول جنوباً الثلاثاء

يجول أعضاء لجنة الشؤون الخارجيّة والمغتربين النيابيّة في المنطقة الحدوديّة يوم الثلاثاء المُقبل. كما يزور أعضاء اللجنة ثُكنة الجيش في مدينة صور ومقرّ «يونيفيل» في الناقورة. وسيكون الانطلاق من أمام مجلس النوّاب في الثامنة والنصف صباحاً.

وكان اللجنة اجتمعت برئاسة النائب د. فادي علامة، بواسطة (تقنية الفيديو كول)، مع لجنة العلاقات مع بلدان المشرق في البرلمان الأوروبي برئاسة عضو البرلمان إيزابيل سانتوس، وجرى عرضٌ للأوضاع العامّة في لبنان لا سيما الاقتصاديّة منها وآخر المستجدات السياسيّة و«لتشديد على وجوب الإسراع في انتخاب رئيس للجمهوريّة بما يُمثّل هذا الموقع من أهميّة قصوى في حياة الدولة وسلطاتها وأدوارها».

وبحسب بيان للجنة، فقد جرى البحث خلال اللقاء في «التشريعيات الإصلاحيّة التي أنجزها المجلس النيابي اللبناني، ومنها قوانين الإثراء غير المشروع، الشراء العام، رفع السريّة المصرفيّة، الهيئة الوطنيّة لمُكافحة الفساد والقوانين التي هي في طور الإنجاز ومن بينها مشروع قانون استقلاليّة القضاء والكابيتال كونترول والتي إنْ أُقرّت، تدفع قدماً مسار المفاوضات وإنجاز الاتفاق بين لبنان وصندوق النقد الدولي».

كما ناقش المجتمعون «أزمة النازحين السوريين وتداعياتها على لبنان ووجوب قيام المجتمع الدولي بواجباته حيال حل هذه الأزمة من خلال تأمين عودة النازحين إلى سورية». كما عرضو سُبُل تطوير التعاون التشريعي بين الجانبين في القضايا ذات الاهتمام المشترك.

خلال الاجتماع عبر الفيديو كول

البناء
السنة الرابعة عشرة / الخميس / 8 كانون الأول 2022
Fourteenth year /Thursday / 8 December 2022

لا خلاص من «مزرعة الوطن» الا بانتخابات خارج القيد الطائفي

■ عمر عبد القادر غندور*

تتوالد الأزمات في لبنان من أرحام بعضها البعض، وتتلاحق على مسرح الحياة، وغالباً ما تكون الطبقة السياسية التي تتناوش الحصص والمكاسب والقانون والدستور والحقوق الوطنية والشرعية لكل الأفرقاء.

وفي السنوات الأخيرة ضربت هذه الخلافات والاختلافات البنية الاقتصادية وتسبّبت بانهيار لم يعرف لبنان مثيلاً له من قبل، وتحوّلت حياة اللبنانيين كلّ اللبنانيين الى جحيم وفقر وباتوا في غالبيتهم الكبرى معدمين وأشباه متسولين، في بلد من غير حكومة ومن غير رئيس للجمهورية ومن غير إدارات ولا قضاء!

مثل هذا الجحيم ألا يستحق البحث في الأسباب والمسبّبات التي تدفع الى التساؤل :

هل أزماتنا المتناسلة هي بسبب سوء الإدارة وفساد السلطة؟

ام أنها أزمة كيانية تعود الى كيفية التركيبة الطائفية والمذهبية؟

الواضح انّ جذور الأزمة بنيوية وقديمة جرى التغاضي عنها بخبث، لئلا يكون للبنان دولة تحرص على العدالة بين الطوائف اللبنانية، تمهيداً للانتقال الى فيدرالية الطوائف، بعد فساد الطبقة السياسية ما يؤدّي الى تصدّع المؤسسات الدستورية والانحراف في استغلال السلطة واستثمار المواقع السياسية للسرقة والهدر والوصاية على الإدارات والوزارات.

ولذلك يعاني لبنان وسيعاني من أزمته العميقة الجذور ومن نظام لم يثبت أهليته منذ قيامه، وعاجز من حل مشكلة التفاوت والحقوق والواجبات بين شتى طوائفه وجماعاته والسيطرة عليهم.

ولا شك انّ الأزمات المتعددة الوجوه والأشكال والانهيارات الاقتصادية والمالية والاجتماعية تشير الى انّ الأزمة الازدواجية بين الدستور والصيغة الطائفية وتقاسم وتوزيع الحصص والسلطات أدّى الى الخراب الذي نحن فيه، ما يفيد انّ الدولة ليست أكثر من ساعي بريد يعمل لحساب قادة الجماعات الطائفية في «مزرعة الوطن»!

ولا ننسى ظاهرة «الترويكا» التي وفرت للرؤساء الثلاثة نفوذاً بالتساوي من خلال الرئاسات والحقائب والمقاعد النيابية !

وهذه «الترويكا» هي التي تعزز الولاءات الطائفية !!

خلاصة الكلام، انّ ما يشهده لبنان ليس مجرد أزمة حكم وحسب، بل أزمة نظام طائفي، وهو ما يفرض قيام انتخابات نيابية خارج القيد الطائفي بعيداً عن الطائفية والمذهبية والعنصرية والولاءات الخارجية.

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

ميقاتي عرض والحلبي صرف المستحقات الدراسيّة
سلام: ملف القمح والطحين ممسوك بإحكام

ترأس رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي اجتماعاً للجنة الوزاريّة المخصّصة للأمن الغذائي في السرايا الحكوميّة، شارك فيه الوزراء في حكومة تصريف الأعمال: الدفاع الوطني موريس سليم، المال يوسف الخليل، الصناعة جورج بوشكيان، الداخليّة والبلديّات القاضي بسام مولوي، الزراعة الدكتور عباس الحاج حسن والاقتصاد والتجارة أمين سلام.

وأعلن سلام بعد الاجتماع أن اللجنة «بحثت في مواضيع طارئة أهمّها آلية توزيع القمح والطحين بالكميات المطلوبة من أجل الاكتفاء الذاتي لإنتاج الخبز. أكدنا خلال الاجتماع أن الملف ممسوك بإحكام جداً، والكميات متوافرة في السوق بعد عمل وجهد كبيرين من قبل اللجنة الوزاريّة التي ترأسها وزارة الاقتصاد بالتعاون مع وزارة الداخليّة وجهاز أمن الدولة والجمارك والأمن العام، ما مكّن كل الأفران والمطاحن في لبنان من العمل بوضوح وشفافيّة وإيجاد الكميّات بأفضل الطرق والسُبُل المُمكنة».

وأشار إلى أنه «سيبدأ في أواخر الشهر الحالي تنفيذ قرض البنك الدولي الذي ستبدأ مفاعيله بالظهور في بداية العام 2023»، موضحاً أن «استيراد أولى شحنات القمح سيتم في مطلع شهر كانون الثاني المُقبل، وبذلك سنحافظ، وبحسب الأسعار العالميّة للقمح، على استقرار دائم لمدّة سنة في دعم ربطة الخبز وسعر القمح وتوفيره في هذه المرحلة الدقيقة التي يمرّ بها البلد».

اللجنة الوزارية المخصصة للأمن الغذائي مجتمعة في السرايا أمس (دالاتي ونهرا)

واجتمع ميقاتي مع وزير التربية والتعليم العالي في حكومة تصريف الأعمال القاضي عباس الحلبي، الذي قال بعد اللقاء «الجوّ التربوي بدأ بالإحتقان، ويهمّني أن يسير العام الدراسي طبيعيّاً. اجتمعت مع دولة الرئيس لأبحث معه في صرف المستحقات والمتأخرات وبدلات النقل»، معلناً أن «هناك خطوة سنقوم بها قريباً بعد عودة دولة الرئيس من الخارج».

واستقبل رئيس الحكومة النائب بلال حشيمي ووفداً من الاتحاد العام للنقابات الزراعيّة في لبنان وجرى البحث في موضوع أزمة القمح والسماح بتصديره. وعرض ميقاتي مع النائب أكرم شهيب، الذي أعلن بعد اللقاء «بحثنا في كلّ الملفات الحياتيّة التي تتعلق بالتربية، الجامعة اللبنانيّة، مطمر الناعمة والكهرباء إضافةً إلى الموضوع السياسي».

واستقبل ميقاتي رئيس الاتحاد العربي للتطوع في البحرين حسن أبو هزاع، في حضور وزير الشباب والرياضة في حكومة تصريف الأعمال الدكتور جورج كلاس والأمينة العامّة للجنة الوطنيّة «للأونيسكو» ومستشارة الرئيس ميقاتي للشؤون التربويّة والثقافيّة هبه نشّابة. كما اجتمع رئيس الحكومة مع الأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع العميد الركن محمد المصطفى.

قبلان: تشريع الضرورة فوق كل اعتبار

اعتبر المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان أن «حماية الدولة والمصالح المُلحّة أكبر ضرورة وطنيّة وكذلك ترك مصالح البلد كارثة مدمِّرة، والقضيّة قضيّة أولويّات بعيدا من لعبة الشطب والتهديد بالإغراق السياسي، وقيمة الخيارات الوطنيّة تظهر في اللحظات الحرجة».

ورأى في بيان، أن «الخصومة السياسيّة لا تعني قلب طاولة البلد، ولعبة الثأر بالقضايا الوطنيّة خطيرة جداً، والفراغ الرئاسي يفترض لجوء القوى السياسيّة إلى المجلس النيابي كضامن وطني»، معتبراً أن «اللعب فوق المسرح الخارجي انتحار، والمجلس النيابي ملاذ وطني وسلطة ميثاقيّة قادرة وحاسمة، والمشكلة بالرهانات الخارجيّة، والبلد شراكة إسلاميّة مسيحيّة والضمانة وسط هذا الفراغ القاتم تكمن في المجلس النيابي كقوة وطنيّة جامعة، ولعبة التحديات عار فيما البلد على شفير هاوية».

وقال «ولأن المصالح الوطنيّة العُليا مُهدَّدة فهذا يعني أن تشريع الضرورة فوق كل اعتبار، كما أن إنقاذ المصالح الوطنيّة يفترض جهوزيّة القرار السياسي لا شطبه والمطلوب حماية الدولة من السقوط لا المساهمة بإسقاطها».

فواز: الاغتراب ثروة لبنان الوطنيّة بامتياز

أكد الرئيس العالمي للجامعة اللبنانيّة الثقافيّة في العالم عباس فواز «أنّ المغتربين اللبنانيين بدأوا بالتوافد إلى وطنهم الأمّ، لقضاء عطلة عيدي الميلاد ورأس السنة وفي ربوعه وبين أهلهم وعائلاتهم، رغم الظروف الصعبة التي يُعاني منها»، معتبراً أنه «يصحّ تسمية هذه العودة «شتاء المغتربين» على غرار «صيف المغتربين 2022 الذي أطلقته الجامعة وكان مميّزاً وناجحاً لجهة كثافة الحضور اللبناني الذي أثنى عليه الجميع».

وأكد في تصريح أمس «أن هذا الاغتراب المُترامي والناجح أثبت للقاصي والداني أنه ثروة لبنان الوطنيّة بامتياز، ويُمكن التعويل عليها وتتمثل بتحويلات المغتربين الماليّة لعائلاتهم وباستثماراتهم في العديد من القطاعات الإقتصاديّة والإنتاجيّة الصناعيّة والزراعيّة والصحيّة، والأهمّ في استمرار زيارتهم للبنان في كل الفصول والأوقات ما يؤكد ارتباطهم الشديد بالوطن ودعمه مهما كانت الظروف».

موسى: الاتّصالات الدوليّة لم تُبلوِر بعد صورة الرئيس العتيد

استبعد عضو كتلة التنمية والتحرير النائب ميشال موسى «أيّ تغيير في الخريطة السياسيّة على مستوى الاستحقاق الرئاسي نتيجة التشنّجات الحاصلة جرّاء الجلسة الحكومية»، معتبراً «أنّ مسألة عدم انتخاب رئيسٍ جديدٍ للجمهوريّة تُساهم في إشعال هذه السجالات».

ورأى في حديث إذاعي، أنّ جلسة الانتخاب اليوم ستكون كسابقاتها، معتبراً أنه «يجب تحريك المياه الراكدة من خلال إجراء حوار جدّي وفعلي بين الأفرقاء كافّة لتهدئة الجميع والوصول إلى انتخاب رئيس، لكونه الطريق الوحيد لإحداث خرق ما والخروج من هذه الأزمة». وأكد أنّ «الاتّصالات الدوليّة لم تتمكن حتى الساعة من بلورة الصورة في سبيل تحديد شخصيّة الرئيس العتيد».

وعن جلسة الاتّصالات التي عُلّقت، أشار موسى إلى «وجوب عقدها ولكنّ الظروف فرضت تأجيلها بانتظار تأمين حضور أوسع لمناقشة الملف».

وهاب بحث أوضاع المخيّمات مع «حزب الله» و«حماس»

التقى رئيس «حزب التوحيد العربي» وئام وهاب، في مكتبه، وفداً من حركة «حماس» برئاسة مُمثّل الحركة في لبنان الدكتور أحمد عبد الهادي وعضوية نائب رئيس المجلس السياسي جهاد طه وعضو العلاقات الوطنيّة أيمن شناعة، في حضور وفد من «حزب الله» برئاسة محمود قماطي والمسؤول عن الملف الفلسطيني في الحزب حسن حبّ الله والدكتور علي ضاهر والشيخ عطاالله حمود.

وجرى خلال اللقاء «تقويم للوضع داخل فلسطين وفي المخيّمات الفلسطينيّة وتأكيد دعم المقاومة داخل فلسطين والعمل لاستقرار المخيّمات في الداخل اللبناني».

واتّفق على استمرار اللقاءات.

قاطرة المونديال وعربة السياسة...

■ سعادة مصطفى أرشيد*

تذهب مصادر سياسية وازنة للقول إنّ السر في حالة الهدوء السياسي النسبي الذي يمرّ به المشرق في الفترة الأخيرة يعود إلى نشاط دبلوماسي محموم واتصالات على أعلى المستويات كان أمير قطر قد أجراها مع جميع الأطراف الرسمية والتنظيمية في الشرق الأوسط باذلاً الرجاء والمال والإغراء في سبيل إقناعهم بضبط الإيقاع على مستويات هادئة، وذلك أثناء مباريات كرة القدم التي تجرى في مونديال قطر والتي بلغت ـ أو تجاوزت أكلافها ما يقارب ربع تريليون دولار. فالأمير القطري يدرك خطورة أيّ حادث أو اشتباك دام وأنه سوف يعود بالضرر على المونديال ويُفسد أجواءه الاحتفاليّة الباذخة.

استأثر المونديال بالاهتمام العالمي والإقليمي بما يفوق أيّ مونديال سابق له، ومثّل أكثر حملة علاقات عامة تكلفة في التاريخ، وأصبح النشاط الكروي هو محور الاهتمام والمتابعة ونافس بذلك وتفوّق على مجريات الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها على أوروبا في جوانب عديدة أهمّها ما أحدثته الأزمة من برد وكساد ومن تمايز وهوة بين الحكومات الأوروبية وشعوبها، ومن اختلال سيكون له أثره البعيد على علاقة القارة العجوز مع الولايات المتحدة وحلفها الأنجلوساكسوني الذي يضمّ إليها كلّا من إنجلترا وكندا وأستراليا.

لكن الحرارة عادت لتسري من جديد إنما بمقدار مسيطَر عليه وذلك ما يمكن ملاحظته في ثلاثة أحداث، الأول: العملية التي قامت بها الجماعات التكفيرية الكردية في شارع الاستقلال في اسطنبول وردّ الحكومة التركية بشنّ عملية عسكرية تستهدف التنظيمات الكردية في الشمال السوري، هذه العملية التي بدأت بقوة وبطريقة حازمة ما لبثت أن تباطأت، ولسبب سيتضح لاحقاً في المقال، والثاني: في نتائج الانتخابات التشريعية «الإسرائيلية» ونجاح اليمين الأكثر تطرفاً، ثم طبيعة حكومة نتنياهو المقبلة وأثرها على مجموعة من الملفات من طهران شرقاً إلى غزة في الجنوب الغربي وما بينهما، والثالث: هو مفتاح فهم تباطؤ العملية العسكرية التركية وتشكيل الحكومة في تل أبيب وقد جاء على شكل حدث عابر، وذلك عندما اختطف فتيان من مخيم جنين جثمان فتى درزي ظنوا خطأ انه جثمان لجندي «إسرائيلي»، وكان الهدف من عملية اختطاف الجثمان مبادلته بجثامين شهداء المخيم الذين تحتجزهم «إسرائيل»، هدّد «الإسرائيلي» باجتياح جنين والمخيم، عندئذ تدخل أمير قطر وأجرى اتصالاته بشكل سريع ولحوح من أجل إنهاء هذه المسألة وإعادة الجثمان إلى ذويه وذلك خوفاً من أن يؤدّي اجتياح المدينة والمخيم إلى مجزرة تطيح بالمونديال والربع تريليون دولار استثماراً في المونديال.

في حال كان ورد على ألسنة السياسيين العارفين صحيحاً (والعهدة عليهم) فإننا بانتظار شتاء ساخن في السياسة موعده يأتي بعد اختتام مباريات كرة القدم في مونديال قطر على الصعيدين الإقليمي والدولي، فأوروبا ستعود للانشغال ببردها وكسادها، وواشنطن المتعثرة تريد تحقيق بعض النقاط لصالحها مع اقتراب وصول بايدن الى مرحلة البطة العرجاء أيّ عندما تبدأ التحضيرات للانتخابات الرئاسية .

إقليمياً، الحكومة (الإسرائيلية) ستصعّد في الضفة الغربية كما مع غزة، ووزارة الأمن الداخلي التي أصبحت وزارة للأمن القومي بإدارة المتطرف بن غفير الذي يفكر بشعبويته الداخلية أكثر مما يلقي بالاً للرأي العام العالمي او لتوجهات واشنطن، وهو يعلن عن برامجه العدوانية تجاه القدس والمسجد الأقصى وتجاه الضفة الغربية استيطاناً وتهويداً وقمعاً واجتياحاً وضماً، بما لا يترك للسلطة الفلسطينية في رام الله ما يحفظ ماء وجهها ويدفع المقاومة للردّ بسلوك مضاد من عيار موازٍ (ضمن إمكانياتها) مما يضع احتمال اندلاع انتفاضة من نوع جديد، في الملف اللبناني تعلن الحكومة عدم التزامها باتفاق الغاز وترسيم الحدود البحرية وستمارس مع لبنان أساليب استفزازية قد تفوق ما تستطيع المقاومة اللبنانية احتماله، في الملف الإيراني تعلن الحكومة عداءها الصريح لإيران ورغبتها في التصعيد معها زاعمة انّ مستلزمات أمنها القومي تتطلب منع إيران من تطوير برامجها النووية والتكنولوجية والعسكرية، لكن قرار الحرب مع إيران لا يمكن اتخاذه دون ضوء أخضر من واشنطن ومشاركتها أولاً ثم موافقة الدولة العميقه في «إسرائيل» (الجيش والأمن)، لكن نتنياهو الماهر والماكر المتمرّس قد يعمل على توريطهما أو على الأقلّ دفع الأمور الى حافه الهاوية مع طهران.

على صعيد آخر، في الشمال السوري ستنطلق القوات التركية بعد انتهاء المونديال لتنفيذ خطتها في ضرب الجماعات الكردية. وهذه الجماعات قد أخذت ولا بدّ تستشعر ضعفها اثر قصف آبار البترول التي كانت تسرقها وتموّل نفسها من عائداتها، كما تستشعر الخذلان الأميركي لها باعتبارها مادة للاستعمال وواشنطن لن تقامر بعلاقاتها بأنقرة لصالحها، في حين تبدي أنقرة حزماً في عمليتها العسكرية والتي أسبابها لا تقتصر على التفجير الذي حصل في شارع الاستقلال وإنما لأسباب انتخابية وسياسية اذ يريد أردوغان من عمليته العسكرية شحذ الشعور القومي التركي، ولن يكون أمام هؤلاء الأكراد إلا أحد خيارين، الدخول في مواجهه مكلفة مع الجيش التركي او اللجوء الى أحضان دمشق الدافئة والتي ربما تسير علاقتها بأنقرة نحو الانفراج.

*سياسيّ فلسطينيّ مقيم في الكفير ـ جنين ـ فلسطين المحتلة.

البنـــاء
السنة الرابعة عشرة / الخميس / 8 كانون الأول 2022
Fourteenth year /Thursday / 8 December 2022

الوحدات التابعة لمنفذية عكار في «القومي» تحيي عيد التأسيس باحتفالات رمزية

المنفذ العام أحمد سبسبي: حزبنا شقّ طريقاً مشرّفة خطّ فيه تاريخاً جديداً بقيم الحرية والواجب والنظام والقوة

أحيت الوحدات الحزبية التابعة لمنفذية عكار في الحزب السوري القومي الاجتماعي، عيد التأسيس حيث أقيمت احتفالات رمزية بالمناسبة، في مديريات: المقيبلة، تلّ حيّات، الحصنية، تلّ بيبي، الكنيسة، الشيخ عياش، عين الذهب، الجومة الأولى، الدريب الأولى، ومفوضية شان.

تخللت الاحتفالات تلاوة بيان عمدة الإذاعة في المناسبة، وكلمات لمسؤولي الوحدات عن معنى التأسيس ودور الحزب السوري القومي الاجتماعي وتاريخه النضالي في عكار.

وأقيم لقاء في مكتب المنفذية احتفاءً بالمناسبة وبمنتمين جدد من مديريتي المقيبلة والدريب الأولى، حيث ألقى المنفذ العام أحمد سبسبي كلمة قال فيها: "نجتمع اليوم لإحياء ذكرى تأسيس مجيد لحزب عظيم أعلن بنشأته للعالم بأسره تجدد أمّة خيّل للواهمين أنها اندثرت تحت أطلال المحتلّين ومشاريع المستعمرين، وشقّت حركته المباركة للأمة السورية طريقاً مشرّفاً تخطّ فيه تاريخاً جديداً يبنى على الحرية والواجب والنظام والقوة فتتبوّأ أسمى مراتب الشرف والرفعة والمجد".

منتمون جدد

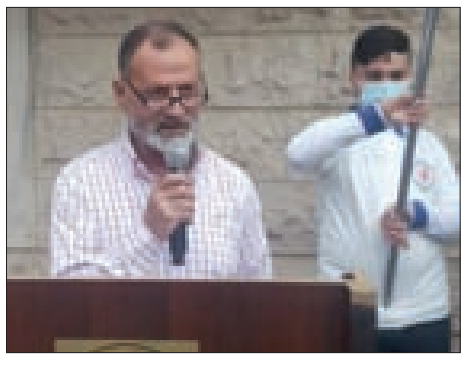
منفذ عام عكار أحمد سبسبي

وتابع: إن للحزب حضوراً تاريخياً متمايزاً في عكار وهو جزءٌ من نسيجه الاجتماعي، ولطالما كان أبناء عكار عنصراً فاعلاً في حركة النهضة، شباب وشابات انخرطوا في صفوف الحركة القومية الاجتماعية وكانوا جنوداً أشداء أقوياء ومنهم من ارتقوا شهداء في مسيرة الحزب ونضاله.

واليوم ينضم لحركتنا جنودٌ آخرون في انتماءات جديدة تُجسّد حضور الحزب وتؤكّدُ ديمومة العملً ووحدته، وتجدد الأمل في الجيل الجديد الذي نراهن على وعيه وقوته وإرادته وقدرته على العمل والاستنهاض لتحقيق مبادئ الحزب وغايته. وما هذه الانتماءات الجديدة والاحتفالات التي أقامتها المديريات في معظم متحدات وبلدات عكار إلا دليل على ثبات حزبنا ونموّه الدائم.

وفي الختام نؤكدُ بأنه لا يمكن تحقيق إرادة الأمة وبعث نهضتها إلا ضمن صفوف الحزب ومؤسساته الدستورية، فهي الكافل بحفظ العقيدة والضامن الأوحد لاستمرارها.

مديرية الجومة الأولى

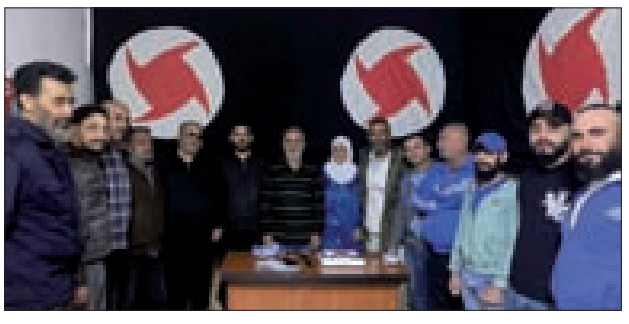
مديرية الحصنية

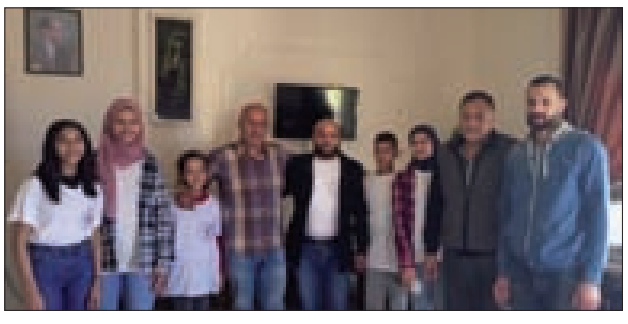
مديرية الدريب الأولى

مديرية عين الذهب

مديرية الكنيسة

مديرية المقيبلة

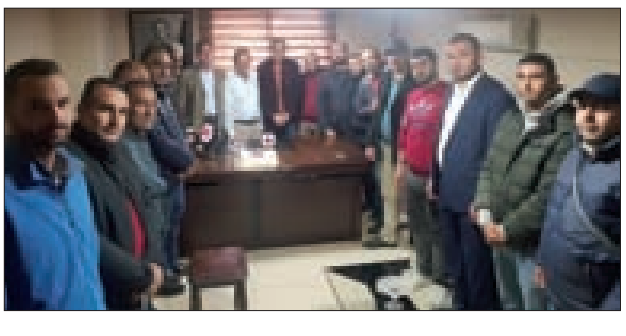
منتمون جدد

مديرية تل حيات

منتمون جدد

منفذية صور في «القومي» تحيي عيد تأسيس الحزب بلقاء حزبي

المنفذ العام محمد الدايخ: وحده سعاده أعلن الحرب ضد الإرادات الاجنبية فأسس الحزب لرفع الحيف عن أمته ودفع الويل عنها ولتحقيق وحدتها

مذيع مديرية صريفا الدكتور رواد كمال الدين: تأسس حزبنا لإعادة مجد الأمة وانتشالها من قاع الاحتلالات والغزوات المتعاقبة وحالة التيه

أحيت منفذية صور في الحزب السوري القومي الاجتماعي عيد تأسيس الحزب بلقاء في مكتب المنفذية حضره عضو المجلس الأعلى د. حسن كمال الدين، منفذ عام صور محمد الدايخ، وعدد من أعضاء هيئة المنفذية، عضو المجلس القومي د. حسن نجدي وجمع من القوميين.

ألقى مذيع مديرية صريفا الدكتور رواد كمال الدين كلمة أشار فيها إلى أن «الحزب تأسس بين أوساط الطلبة لينتشر بعدها الى كل شرائح المجتمع السوري التي آمنت بعقيدته وأصبحت موقنة بأنها وحدها القادرة على إعادة مجد الأمة وانتشالها من القاع الذي خلفتها فيه الاحتلالات والغزوات المتعاقبة وحالة التيه التي تصيب المجتمع نتيجة انقساماته طوائف ومذاهب واتنيات بعيدة كل البعد عن الهوية السورية الواحدة الموحدة».

وأضاف: «منذ ساعات التأسيس الأولى اخذ القوميون على عاتقهم نشر الوعي في المجتمع من خلال الحلقات الإذاعية التي تهدف لتعريف المواطنين بهويتهم لأن المجتمع الذي لا هوية له يبقى عرضة للهويات الغريبة والثقافات الدخيلة عليه ولا يمكن له ان يؤسس لأي تطور أو نهضة».

وشدد «على أن الخلاص من المحن والأزمات لا يكون إلا بالبطولة المؤمنة المؤيدة بصحة العقيدة، وقد كان حزبنا خط الدفاع الأول عن هذه الأمة، والتاريخ يشهد على عملياته الفدائية الاولى في فلسطين المحتلة لصد هجمات العصابات اليهودية، وكذلك وقف البطل سعيد فخر الدين وحيداً أمام الاحتلال الفرنسي فأعلن بشهادته استقلال لبنان الحقيقي، وتتالت بطولات القوميين الاجتماعيين بعدها في كل الكيانات، فكان للحزب أن نفذ عمليات نوعية وقدم الشهداء والاستشهاديين في مسيرة مقاومة الاحتلال الصهيوني ودحره في بيروت ومناطق عديدة. وكذلك في الشام حيث استبسل رفقاؤنا مع جيش تشرين البطل في الحرب ضد الإرهاب ورعاته».

وختم قائلاً: إن حزبنا ماض في نضاله للوصول الى وحدة المجتمع والأمة من خلال الدفع باتجاه قيام نظم مدنية وديمقراطية وتحقيق العدالة الاجتماعية، لإنقاذ شعبنا وبلادنا من كل الآفات المولدة للتشرذم والضعف.

كلمة المنفذية

وألقى منفذ عام صور محمد الدايخ كلمة عرض فيها لما أصاب أمتنا من تخلف وجهل وضياع نتيجة اربعمئة عام من الاحتلال الطوراني. هذا الاحتلال الذي عاث همجية موصوفة ضد شعبنا مستهدفاً تجهيل تاريخنا وتدمير قيمنا، والذي تبعه تحت مسمى الانتداب، احتلال استعماريّ لا يقلّ خطورة. وهذا الاستعمار جلب الويل على شعبنا، وأقام أخطر كيان عنصري ـ ارهابي على ارض فلسطين.

أضاف: وحده سعاده أعلن الحرب ضد الارادات الاجنبية، فأسس الحزب السوري القومي الاجتماعي لرفع الحيف عن أمته ودفع الويل عنها ولتحقيق وحدتها، وهي الوحدة التي نادى بها كثيرون، غير أن سعاده تقدّم إليها، من خلال تعيين الهوية، وتبيان حقائق التاريخ والجغرافيا وبتأسيس حزب يشكل أداة تحقيقها.

وختم المنفذ العام كلمته داعياً إلى التعرف على الحزب وفكره ومبادئه، فهو حزب الصراع المدافع عن شعبه وبلاده، وحزب النهضة القوميّة التي هي طريق الخلاص والعز.

البساطة والعمق وجهان للصورة الشعرية الواحدة
إضاءة على تجربة شذى أبو حنيش الشعرية

كميل أبو حنيش*

اطلعتُ على ديواني الشاعرة الشابة شذى أبو حنيش، الأول بعنوان (حبّ يحوم كبعوضة مُزعجة) الصادر عام 2015 عن دار الأهلية للنشر والتوزيع / الأردن، والثاني بعنوان (أغوتني الهاوية) الصادر عام 2019 عن دار كلّ شيء / حيفا، واللافت للانتباه أنّ اللغة الشعرية في نصوص الديوانين تحمل ذات الدلالات والمعاني والبوح الأُنثوي، وكأنهما ديوان واحد يحمل ذات الرسالة والتشابه الواضح في بعض النصوص واستخدام ذات الرموز والأسلوب، وقد استوقفتني تلك الشفافية الواضحة والجمالية العالية والجرأة وروح التمرّد والرغبة بالانعتاق والحرية، إلى جانب بعض التأمّلات الوجودية في هذه النصوص، كما أدهشتني الشاعرة بجرأتها في إبراز ذاتها الأُنثوية وهمومها من خلال البوح بلغة شفافة وجريئة وإبراز حاجات المرأة وما تعانيه من إشكاليات، فضلاً عما حملته النصوص من صور فنية وتعبيرية، ولم تسع الشاعرة للاختباء خلف الرموز ولغة التجريد والاستعارات المُبهمة، وإنما سمّت الأشياء بمُسمّياتها في لغة شفافة وجميلة وسلسة، تحمل في طياتها أَنَفَة المرأة وكبرياءها وإرادتها القوية رغم الأحزان التي تفوح من بين النصوص.

ورغم أنّ هذه النصوص تأتي في صيغة الـ أنا الشعرية والذات الأنثوية لأنها الـ أنا المُعبّرة عن المرأة في كل مكان، إلا أنّ بعض هذه النصوص تحمل تعبيرات إنسانية تتجاوز الذات الأُنثوية، فهي تتحدث عن الإنسان عموماً ولا يُمكن تمييز لغة الذكورة عن لغة الأُنوثة في بعض هذه النصوص، وبالتالي فإنه من الخطأ اختزال الديوانين بمجرد نصوص تعبّر عن حاجات الشاعرة والمرأة الروحية والعاطفية والحسية بدون ربطها بواقعها الموضوعي التي تغذت منه هذه النصوص في مرحلة تاريخية تغص بالتطورات السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية المُعقدة سواء على الصعيد المحلي الفلسطيني أو على الصعيد العالمي.

أولاً/ التأملات الوجودية

تنضوي بعض النصوص الشعرية الواردة في الديوانين على تأملات وجودية عميقة، فالشاعرة تتأمل ما حولها من مظاهر الطبيعة والأدوات والأشياء وتحاول مُقاربتها مع الحياة الإنسانية وذلك بتعميق إحساسها بالوجود، فنجدها في الديوان الأول تقول: «هذا المقعد الخشبي الوحيد غُصنٌ مقطوعٌ من شجرة» ص21، تُحاول الشاعرة أن تتأمل هذا المقعد الخشبي الذي كان غُصناً حياً قُطع عن الشجرة الأُم وغدا ميتاً ووحيداً بعد أن جرى السطو على حياته وتحويله الى أداة وأصبح وحيداً وموحشاً، كأنه يشبه حال أي كائن بما فيه الإنسان الذي يتحوّل إلى رفاة وربما تُستعاد رفاته لتصنيع أداة استعمالية تُشبه حال هذا المقعد.

وفي ذات الديوان تتأمل هذه المرة القوس فتقول: «قدره الإنحناء.. القوس» ص146 فالقوس أيضاً هو غصنٌ ميت ولكنه منحن ومتقوّس، فالغصن تارة مقعد وتارةً عُكازة وتارةً قوس منحن وأيضاً وحيد وبارد كالمقعد والعكاز وربما أرادت الشاعرة مُقاربة انحناء القوس بانحناء بعض البشر وقبولهم بالذل والخنوع وربما أرادت تصوير حال المرأة وتشبيهها بالقوس المُنحني، فهي مظلومة ومهضومة الحقوق في ظل مجتمع ذكوري أبوي تُعتبر المرأة فيه مُجرد أداة تابعة للرجل وقبول المرأة السكوت والاستكانة والذل فإنه يُشبه حال القوس المُنحني وهو ما ينطوي على احتجاج حزين على هذا القدر ما لم يجر تمرد للمرأة وثورتها على قدرها وميلها لحريتها الكاملة.

وفي النصوص التالية في ذات الديوان تواصل الشاعرة تأملاتها في الوجود الإنساني وبلغة احتجاجه تنطوي عن الشعور بالظلم والألم والقلق والتوتر والغضب، ولا تبدو هذه النصوص تعبيرا عن الهلع وحتى تعبيراً عن المرأة، وإنما تبدو النصوص تعبيراً عن الذات الإنسانية لكل زمان ومكان، لنتأمل هذه النصوص: «رأسي كُرةٌ في ملعب العالم» ص20 «بعينين مفقوءتين أنظُر الى العالم» ص35 «العالم حانةٌ هائلة وأنا كأسٌ نبيذ» ص40 «أنا لوحة سريالية على حائط العالم» ص45 «أنا عاملةٌ بسيطة في منجم العالم» ص71 «بشهية بالغة يقضم العالم تفاحة وجودي» ص105 «أكثر من اللازم يهمّني العالم أقلّ من اللازم يهتمّ بي» ص127 «هذا العالم لا يصلحُ غرفة اعتراف لامرأة مُخطئة» ص150

إنّ هذه النصوص المُكثفة تعكس احتجاج الشاعرة على العالم وقلقاً مما يجري في أرجائه، فهو عالم الحروب والظلم والقهر والاستغلال واللامبالاة تجاه الفُقراء والمسحوقين، عالم عنيف وظالم واستغلالي وجشع ومُرعب تسودهُ شريعة الغاب ويفتقد الى العدالة والتسامح، فـ الـ أنا الشاعرة هنا تعبّر عن الذات الإنسانية وعلاقتها في العالم، والعالم بالنسبة للشاعرة كُلّ ما هو خارج الذات بحيث يبدأ من الأُسرة والمحيط الاجتماعي وينتهي بالكون، وبهذا تتأمل الشاعرة ما يجري معها على الصعيد الشخصي وتجاربها ومُقاربة ذلك بأحداث وتطورات ترقبها الشاعرة من حولها، وتُبدي احتجاجاً قاسياً يصلُ الى نتيجة بأن هذا العالم لا يصلحُ أن يكون غرفة لإعتراف امرأة مُخطئة لأن آثامه وخطاياه الكُبرى والهائلة أكبرُ هولاً من خطايا امرأة، وبهذه المُقاربة فإن الاعتراف بالأخطاء وفْقاً للتقليد المسيحي يحتاجُ الى رجُل دين يتمتع بالنقاء والطهارة وتقديم المُـآزرة والنُصح والأخذ بيد الضُعفاء، وحينما يسود العالم الأحقاد والحروب ويتكالب على الضُعفاء ومنهم النساء فإنّ المرأة المُخطئة تُصبح أكثر طهارة ونقاء من رجل الدين الذي يفتقد لهذه السمات والسجايا، وكأن الشاعرة تستقط حكاية مريم المجدلية التي اعترفت أمام يسوع المسيح وحشد من الناس بخطاياها فخاطب يسوع الجمهور قائلاً: «من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر»، فلم يجدوا من يرمها بحجر لأنهم كانوا كلهم منغمسين بالخطايا، وبالتالي فإنّ هذا العالم الغارق في الخطايا والرذائل لا يصلُح ولا يملك الحق في مُحاسبة أو حتى الاستماع لامرأة مُخطئة.

ثانياً/ التشاؤم والحزن

إنّ تأملات الشاعرة في العالم والوجود كمعطى موضوعي فضلاً عن تجاربها الشخصية يبعث على الأسى والخيبات ما قادها الى التشاؤم على الصعيد الذاتي والشعور بالحزن والاختناق والذي عبرت عنه في كلا الديوانين، ففي ديوانها الأول تُعبّر الشاعرة عن أحزانها على النحو التالي:

«أنا القنديل الذي نفذ زيته»، «أنا البئر الذي هجره الماء»، «أنا الشجرةُ التي سقطت أوراقها»، «أنا الوردة التي لم تعُد تتوهّج»، «أنا القصيدةُ التي تفتقد الى الدهشة» ص11+12 إنّ ما يجمع بين هذه النصوص هو الجفاف فالشاعرة تشعر بالجفاف والذبول والافتقاد الى المعنى غير أنها لا تكفّ عن ترديد هذه اللغة الحزينة في ديوانها الثاني:

«قلبي مرآة مكسورة» ص88
«قلبي تفاحةٌ فاسدة» ص102
«أمضغها بحزن أيامي النيئة» ص118
«كثيرة الثقوب في روحي، كأنني ناي
وما أكتبه لحن حزين» ص133
«حياتي شجرةٌ تحط عليها عصافير الندم» ص148

فالقلب بات أشبه بالمرآة المكسورة التي لا ترى الحياة من خلالها بوضوح بل تراها قاتمة ومشوّهة، والقلبُ أيضاً تفاحة فاسدة لما ينطوي عليها من العواطف المُتضاربة والمشاعر المُتناقضة أوصلها ربما الى حدّ الكراهية واليأس والملل والإحباط وباتت أيامها نيئة، فتجاربها لم تنضج لتتذوقها وتستمتع بها فبقيت نيئة ولا تشعرها بطعم الحياة ولذتها، أما ثقوب الروح فمبعثها قلق الشاعرة وشعورها بتوالي الخسارات الفادحة كلما حاولت الانطلاق من جديد، فاستحالت حياتها الى شجرة تحط عليها عصافير الندم، وتأكد الشاعرة على هذه الخسارات في ديوانها الأول: «أنا امرأة الخسارات الكثيرة
كلما قامرت على قلبي خسرت» ص57

ثالثاً/ الشرفات والنوافذ المُطلة على العدم والمعنى

إنّ الأوضاع القاسية التي عانت منها الشاعرة دفعتها للتساؤلات التي تُساور أيّ إنسان لماذا وكيف وأين وإلى متى؟ وهي تساؤلات لها ما يُبرّرها وتستمدّ شرعيتها من ظروف الحياة ومُلابساتها، فالشاعرة تبحثُ عن معنى لوجودها وعن مساحة للأمان والاستقرار والسعادة، فتجده في الحب وتُعبّر عن هذا الشعور بطريقة شفافة وتُشبّه ذاتها بالفراشة الرقيقة الناعمة التي تقترب من النار والضوء في تعبير مجازي عن الحُب، فالفراشة غايتها الانعتاق من خلال الاحتراق والذوبان بالنار، وبهذا فإنّ الفراشة وشغفها بالنار والضوء تُشبه المرأة وشغفها بالحب، ففي ديوانها الأول تقول: «لم أكن أعلمُ بمكيدة الضوء حين صرتُ فراشة» ص23 فحين غدت الشاعرة فتاة بعد أن تجاوزت عهد الطفولة وباتت تعرف الحب كما هو درب الفراشة التي

يجلبها الضوء فتحترق، فهي أيضاً من تعرف بمكائد الحب ومتاعبه ونيرانه وانجلبت إلى جماله وبهائه قبل أن توصلها تجاربها أن تتحسّس نيرانه ولظاه، ومع ذلك يستهويها الحب وتواصل الرقص حوله كما تواصل الفراشة الرقص قبالة الضوء:

«حول النار ترقص الفراشة» ص33
وفي نص آخر: «أغوتني الهاوية
عندما وقفت على حافة الحب
الحب تلك الشرفة العالية» ص57

فالحبُ أشبه بالشرفة العالية التي تُطل على هاوية سحيقة وجميلة ومُغرية للسقوط النهائي كما الفراشة وعلاقتها بالضوء والرغبة بالاحتراق والذوبان، وهي ذاتها علاقة المرأة بالحب وسقوطها في هاويته، لكنها لا تُريد السقوط لهذه الهاوية بأي ثمن وإنما تبحثُ عن حب كبير ولائق وجدير بمغامرة السقوط في هاوية الحب.

رابعاً/ الاعتداد بالنفس والحرية والثورة

الشاعرة ليست مُبتذلة ولا تبحث عن الحب بأيّ ثمن فنجدها بالديوان الأول مُعتدّة بذاتها وتستعرض مزاياها على النحو التالي:

«أنا امرأة حادةٌ كنصل السكين» ص25
«أنا امرأة عميقة كهاوية» ص26
«أنا امرأة قاسية كحجر» ص27
«أنا امرأة هشة كضوء» ص28
«أنا امرأة جميلة كوردة» ص29

تحاول الشاعرة المُفاخرة بذاتها من خلال استعراض مزاياها وخصالها كامرأة مُركبة وليست سطحية وساذجة، فهي حادة وقوية وليست ضعيفة، وعميقة وليست سطحية وقاسية وليست سهلة وهي في ذات الوقت هشة وبريئة وجميلة وليست مُنفرة، وبهذا جمعت كافة الخصال التي ينبغي أن تكون في امرأة، فأبرزت مواطن ضعفها وجمالها وكلّ ما من شأنه أن يجذب الرجل إليها، ويحذره منها في ذات الوقت، وأنها ليس مجرد جسد وأداة للمتعة والاستغلال، وإنما هي امرأة سيجد فيها الرجل سكينته وراحته ومتعته واستقراره، وفي ذات الوقت لا يجدها هشة وضعيفة يسهل استغلالها والقسوة عليها، فالشاعرة رغم هذه السمات لا ترغب بأن تكون مجرد جارية تحيا بين الجدران أو مُجرد امرأة تقف على النافذة وتعيش حالة الانتظار الدائم، وإنما هي امرأة حرة، فاعلة، مُغامرة وتعشق الحياة، ففي ديوانها الأول تقول:

«أُحبُ أن أركب أمواجك
أيها البحر» ص54
هي تعشق الحرية وتهوى المُغامرة
وركوب أمواج بحر الحياة، ولا تروق لها الحياة العادية والمبتذلة كما هو مألوف في حياة المرأة العربية التي تُصادر حريتها ويجري التعاطي معها كشيء مُلحق للرجل، ونجدها تُعبّر عن شغفها للحرية بالقول:

«لستُ إلا فرخاً صغيراً
يُحاول أن يكسر بيضة العالم» ص66

فكما هي حتمية ولادة الفرخ من البيضة والخروج للحرية، ترى الشاعرة بحرية المرأة مسألة حتمية لا بدّ منها، وفي ديوانها الثاني تُحذر عالم الرجال ومجتمع الذكورة مُعبرةً عن روح المرأة وتحديها للثقافة الذكورية حين تهتف:

«لا تستطيع أن تروّضني
لا تستطيع أن تحبس البحر في زجاجة» ص70.

ثم يصل هذا الغضب بالرغبة بالتمرّد على العالم ذروته حين تقول:

«أنا الريح التي تحلم
أن تصبح عاصفة» ص135

إنها رغبة عارمة بالتحدي من أجل تحويل العالم وتغييره، في المُتاح أمامها لا تجد غير قلمها ومن خلال نصوصها الشعرية كأداة للتعبير عن ذاتها، والمُساهمة في عملية التمرّد والتغيير، فتختصر ذلك بالقول:

«كل ما أكتبه ليس إلا
محاولة للخلاص» ص140

وبهذا تسعى الشاعرة من خلال الشعر للوصول إلى خلاصها وخلاص المرأة في نيل حريتها وانعتاقها، فهي بهذه النصوص تُعلن عن ريح التمرد والغضب والرغبة بالتغيير وأنها تحمل طاقةً وقدرة على الفعل.

بعد هذه الوقفة أمام نصوص الشاعرة شذا أبو حنيش، فإننا نجدها نصوصاً شفافة وحالمة وعميقة، فلم تستجد الرمزية والتجريد في صياغة هذه النصوص، وإنما استخدمت لغة بسيطة وعفوية، ولم تلجأ كذلك إلى التقليد والفذلكات والاختباء وراء المجاز واللغة الجافة والغامضة، فكانت البساطة والعمق وجهان للصورة الشعرية لديها، بساطة اللغة وعمق المعاني، كما جاءت هذه النصوص منسجمة مع شخصية الشاعرة بوصفها امرأة وشاعرة بذات الوقت، ومتناغمة مع همومها الإنسانية وهواجسها وتساؤلاتها، كما تعكس روح التمرد والثورة، وعدم الإكتفاء بما نالته المرأة من حقوق طبيعية لا تُلامس إلا القليل من شغفها بالحرية وتحقيق انسانيتها الكاملة.

*أسير في سجون الاحتلال الصهيوني منذ 21 عاماً ومحكوم بتسع أحكام بالمؤبّد

فعالية فنية منوعة لجمعية موزاييك للإغاثة والتنمية الإنسانية في اللاذقية

أحيت جمعية موزاييك للإغاثة والتنمية الإنسانية فعالية فنية منوّعة ضمن حملة 16 يوماً لمناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي، بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان في سورية.

وتضمنت الفعالية مجموعة من النشاطات منها تقديم عرض مسرحي كرنفالي بعنوان (احتفالية الصمت)، إضافة إلى مشاركة فرقة هارموني للرقص وكورال غنائي داعم لموضوع الحملة قدّم مجموعة من الأغاني للسيدة فيروز.

وافتتح معرض شامل لمنتجات السيدات المستفيدات من عمل المشروع ضمّ العديد من المهن اليدوية وأعمال الكروشيه والرسم والخياطة، كما استعرضت قصص نجاح لسيدات مستفيدات من عمل المشروع وتقديم دروع تكريميّة لهنّ.

ومن مشاريع جمعية موزاييك مشروع (مراكز بيتنا) المتوزّعة في أحياء الدعتور والرمل الجنوبي وجوبة برغال، حيث بيّنت المسؤول التقني في مشروع دعم وتمكين المرأة آمنة الشيخ في تصريح لمراسلة سانا أن الهدف من هذه الحملات مناهضة العنف القائم ضد المرأة بجميع أشكاله، ودعوة النساء لمعرفة حقوقهن والدفاع عنها وتحسين صحتهن النفسية، لافتة إلى أن القضاء على العنف ليس مسؤولية النساء فقط بل هو مسؤولية المجتمع ككل.

وأوضحت لمى علي مؤلفة النص المسرحي للاحتفالية ومديرة مركز الدعتور أن كتابتها للنص هي نوع من التحفيز للسيدات بعدم السكوت والصمت تجاه العنف الموجّه ضدهن، موضحة أن المركز يقدم الدورات المجانية من جلسات دعم نفسي وخدمات لتمكين المرأة من الدخول في سوق العمل وتشجيعها على الانخراط بالمجتمع.

وبينت علياء حيدر مديرة مركز بيتنا بالرمل الجنوبي أن الهدف من هذه النشطات دعم المرأة وتمكينها من الناحية النفسية، خصوصاً المرأة المهمّشة والمعنفة أسرياً، إضافة الى تعليمهن المهن ليكنّ سيدات قادرات على كفاية أنفسهن اقتصادياً.

وأوضحت رالدا عيسى الاختصاصية النفسية ومديرة حالة بمركز بيتنا بالرمل الجنوبي أن الجلسات التوعوية النفسية قد تكون فردية أو جماعية، لافتة إلى أن السيدات يخضعن لدورات تدريب مهني من خياطة ودورات قصّ وتصفيف للشعر ودورات كمبيوتر وتعليم اللغات الفرنسية والإنكليزية والفنون والرسم على مدى 3 أشهر.

أما نجود شحود مدربة الرسم والأشغال اليدوية فأشارت إلى أن الدورات التدريبية هدفها تعزيز الثقة بالنفس للمنتسبات، حيث تستقبل المراكز المستفيدات من عمر 12 سنة حتى 65 سنة.

وأكدت بشرى حلوم مدربة اللغة الإنكليزية في مركز الدعتور أن المركز يقدّم دورات مجانية للغة الإنكليزية، إضافة إلى صناعة لوحات من أغصان الأشجار والأحجار الملوّنة باستخدام الأكريليك والأسلاك والريش وعجينة السيراميك بتصاميم مختلفة.

البناء
السنة الرابعة عشرة / الخميس / 8 كانون الأول 2022
Fourteenth year /Thursday / 8 December 2022

ألمانيا تلاحق ... (تتمة ص1)

ولا تزال مواقف رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل ورسائله التصعيديّة لا سيما تجاه «حارة حريك» تطغى على المشهد السياسيّ بعدما أربكت كافة الأطراف وخلطت الأوراق ودفعت الجميع إلى إعادة حساباته في استحقاقات المرحلة المقبلة وعلى رأسها الاستحقاق الرئاسي.

وإذ تشكل الجلسة التاسعة للمجلس النيابي لانتخاب رئيس الجمهورية أول اختبارات العلاقة بين التيار الوطني وحزب الله لجهة تلويح باسيل بالتوقف عن التصويت بالورقة البيضاء والاتجاه نحو تسمية مرشح بالمواصفات التي وضعها التيار، علمت «البناء» أن تكتل لبنان القويّ لن يقاطع جلسة الانتخاب اليوم بل سيحضرها لكن سيصوّت بالورقة البيضاء بانتظار حسم التكتل لمرشحه الذي قد يظهر في أول جلسة في العام المقبل، على أن نتيجة جلسة اليوم لن تخالف نتيجة سابقاتها من حيث الحضور والتصويت وعداد المرشحين.

وإذ لم يصدر حزب الله أيّ موقف على كلام باسيل التصعيدي، أشارت مصادر نيابية في التيار الوطني الحر لـ«البناء» الى «أننا وحزب الله لسنا حزباً واحداً ومن الطبيعي التباين الحاصل بالمواقف وآخرها حول جلسة مجلس الوزراء التي نكرر أنها غير دستورية وغير ميثاقية وغير وطنية، ونحن وقفنا الى جانب حلفائنا في مراحل صعبة، وكنا نتمنى أن يقفوا معنا في ظل الحرب التي نتعرض لها من أطراف عدة، وصحيح أنه لن يؤدي هذا الخلاف الى قطيعة بين الحزب والتيار والحوار سيستكمل لكن ما حصل أمر جديد بالعلاقة أهمها ابتعاد بيننا في السياسة، الأمر الذي سينعكس على ملفات عدة لا سيما انتخابات رئاسة الجمهورية».

وحذّرت المصادر من «محاولة قوى عدة الضغط على النائب باسيل في ملف الانتخابات الرئاسية لفرض عليه تنازلات والسير بمرشحين لا يمثلون المسيحيين»، مؤكدة أن التيار سيواجه ويخوض معركة الرئاسة حتى النهاية، ولن يقبل إلا برئيس يملك حيثية سياسية على الصعيدين المسيحي والوطني».

ويأخذ التيار على الحزب وفق المصادر أنه كان يعلم بانعقاد الجلسة ولم يحرّك ساكناً باتجاه ثني القيمين على عقدها، بل شارك فيها وكان شاهداً على قراراتها غير الدستورية والشرعية وتتجاوز صلاحيات رئيس الجمهورية وفق ما ظهر بالمرسوم الذي عرضه باسيل في مؤتمره الصحافي والذي وقعه رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي عنه وعن رئيس الجمهورية في وقت يجب أن يوقعه الـ24 وزيراً لأنهم يقومون مقام رئيس الجمهورية جميعهم.

ووفق قراءة لمواقف باسيل فإنه يحضر لأمر ما ومواجهة بأسلحة متعددة للمسار الذي يسلكه رئيس حكومة تصريف الأعمال، أهمها التوقف عن حضور جلسات مجلس النواب التشريعية، والطعن بالمراسيم والقرارات التي صدرت في مجلس شورى الدولة، والتوجه للانفراد بتسمية مرشح لرئاسة الجمهورية والإعلان النهائي برفض السير برئيس تيار المردة سليمان فرنجية فضلاً عن إعلان العمل باللامركزية المالية والإدارية بشكل منفرد.

في المقابل كشفت مصادر نيابية في لجنة الصحة النيابية لـ«البناء» أن «كل النواب الموجودين بمن فيهم نواب التيار الأعضاء في اللجنة اقتنعوا بضرورة إقرار البنود الصحية وأن اللجنة تحرّكت من دون طلب من أحد وطالبت بعقد الحكومة، لأنه إن لم تقرّ مراسيم الدواء في مجلس الوزراء سنقع في كارثة صحيّة».

إلا أن مصادر التيار تردّ بالقول إن «هذه الملفات الصحية ليست وليدة الساعة ويمكن إقرارها بمراسيم جوالة، خصوصاً أن مصرف لبنان كان يدعم الدواء بمئة مليون دولار في الشهر وعندما جاء وزير الصحة فراس الأبيض أخذ الحاكم رياض سلامة قراراً بخفض المبلغ الى 35 مليون من دون الرجوع الى وزير الصحة لتحديد حاجات المرضى من الأدوية، وبالتالي كان يستطيع المصرف المركزي زيادة المبلغ، لكن عقد هذه الجلسة تحت العناوين المعيشية والصحية خارج الإطار الوطني في وقتٍ هناك حلول دستورية وقانونية بلا عقد جلسة يشكل استفزازاً مقصوداً للمكوّن المسيحي».

وإذ أبدى عضو كتلة اللقاء الديمقراطي النائب بلال عبدالله استغرابه حيال خطاب باسيل، محذراً من أبعاده الوطنية، لفت لـ«البناء» الى أن «الخطر الكبير في كلام باسيل هو مطالبته بتطبيق اللامركزية المالية والإدارية بقانون وغير قانون ما يعيدنا الى الطروحات الانعزالية أي الحكم الذاتي»، وتابع: «لا يجوز بهذه الظروف الدولية والإقليمية والاجتماعية استنباط خطابات طائفية وخلق انقسامات جديدة».

واعتبر النائب علي درويش أن «باسيل لم يكن موفقاً بالخطاب الطائفي الذي أدلاه»، موضحاً لـ«البناء» أن «الرئيس ميقاتي استند بعقد الجلسة الى الدستور والى حق الحكومة بتصريف الأعمال خصوصاً بالحالات الطارئة التي تندرج الملفات الصحية وحياة الناس في إطاره»، مؤكدة أن «خطابات ميقاتي وطنية وجامعة، والمسؤول عن هذه الأزمة هو الشغور الرئاسي وليس ميقاتي السبب بعدم انتخاب رئيس، والحل ليس بإطلاق النار على جلسات الحكومة بل انتخاب رئيس للجمهورية».

وكان البطريرك الماروني مار بشارة الراعي التقى ملك الاردن عبدالله الثاني في حضور ولي العهد الأمير حسين بن عبدالله ورأى الراعي أن «لبنان يعاني من عدم وجود سلطة قادرة على الحسم ما ولّد سلطات وأصحاب نفوذ وتقاسم سلطات ويتحمل عبئاً اقتصادياً كبيراً وهويته مهددة وديموغرافيته تتغيّر بسبب وجود نصف مليون فلسطيني ومليون ونصف مليون سوري على أرضه». وطالب الراعي من الأردن بـ «عقد مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة يتناول تطبيق الطائف نصاً وروحاً وقرارات مجلس الامن الثلاثة 1680 و1559 و1701 لحل أزمة اللاجئين السوريين والقضية الفلسطينية وإعلان حياد لبنان».

وفي سياق ذلك، بحث وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بوحبيب، مع سفراء الدول الاسكندنافية لدى لبنان، قضية النازحين السوريين. وشدد بو حبيب خلال الاجتماع على «ان لبنان لا يستطيع تحمل وجود حوالي المليوني نازح سوري على أرضه من دون تحديد موعد لعودتهم الى بلادهم»، معتبراً أنه «في حال توقفت المساعدات الدولية لهم سيعودون الى بلادهم».

ووفق معلومات «البناء» من مصادر معنية بالملف فإن وزارة المهجرين أنجزت كل ما هو مطلوب منها بملف النازحين ولا سيما بالشق السياسي وتم الاستحصال على كافة الموافقات والتسهيلات والتقديمات من الدولة السورية، لكن العراقيل داخلية وخارجية، هناك ضغوط من الدول المانحة على مفوضية شؤون اللاجئين وعلى الرئيس ميقاتي لعرقلة العودة.

وكشفت المصادر أنه تمّ إعداد لائحة النازحين الذين يرغبون بالعودة من عرسال ويجري إعداد اللوائح أيضاً في كل من عكار وطرابلس. (550 عائلة).

وتحدّثت عن تغير في موقف المنظمات الدولية تجاه الإطار القانوني لأزمة النزوح، إذ اقتنعت مفوضية شؤون اللاجئين بأن القوانين 1951 و1967 تتيح للدولة اللبنانية التعاطي مع الدولة السورية ومن دون العودة الى المنظمات الدولية، لا سيما أن العودة طوعية، وحصل نوع من الاتفاق مع المنظمات للدفع للنازح السوري المال على الأراضي السورية، لكن الدول المانحة لم تعطِ أي جواب بعد للموافقة. ولفتت المصادر الى أنه في حال أعطت الجهات المانحة الضوء الأخضر للمنظمات الدولية بالدفع للنازحين في سورية، تكون نضجت الظروف الدولية لعودة النازحين، وإلا لن يعود النازحون قبل سنوات.

وترأس الرئيس ميقاتي الذي يغادر اليوم الى السعودية للمشاركة في القمة الخليجية – الصينية، اجتماعاً للجنة الوزارية المخصصة للأمن الغذائي في السراي الحكومي، شارك فيه الوزراء موريس سليم، يوسف الخليل، جورج بوشكيان، بسام المولوي، عباس الحاج حسن وأمين سلام الذي أعلن أن «تنفيذ قرض البنك الدولي بشأن القمح سيبدأ بأواخر كانون الأول وبذلك سنحافظ على استقرار لمدة سنة بدعم الخبز».

الى ذلك، علمت «البناء» أن «الزودة على رواتب القطاع العام (ثلاثة معاشات) ستصرَف وتحوّل قبل رأس السنة وبدءاً من 15 الشهر الحالي. إلا أن المساعدة الاجتماعية لأساتذة التعليم الرسمي والتقني (130 دولاراً) لن تعطى للأساتذة كدعم من الجهات المانحة، ويحاول وزير التربية عباس الحلبي تأمين قرض من الدولة لدفعها لكن تعذّر ذلك حتى الآن، مشيرة الى أن أساتذة التعليم الرسمي يتجهون الى الإعلان عن الإضراب المفتوح قريباً.

وبقي قرار وزير المال يوسف خليل بفرض ضريبة الدخل التصاعدية على الرواتب والأجور والتي تصل نسبتها الى (25 %) والتي رفضتها لجنة المال والموازنة في جلستها الاخيرة، بقيت محل متابعة. ووفق معلومات «البناء»، فقد زار وفد من الاتحاد العمالي العام وزير المالية منذ أيام واعترض على هذا الأمر فوعد الوزير بتعديلات على القرار.

وكشفت أوساط نيابية لـ«البناء» أن النواب أجمعوا بالجلسة الأخيرة على الطلب من وزير المال يوسف خليل إعادة درس القرارين لناحية الشطور وسعر الصرف والمفعول الرجعي، لا سيما أن الموازنة أقرّت في شهر 11 من هذا العام، فضلاً عن ضرورة إعادة النظر باحتساب الضريبة على رواتب الدولار على صيرفة، الأمر الذي يربط نسبة الضريبة بسعر صيرفة.

والخلاصة التي خرج بها الاجتماع وفق الأوساط بأن وزير المال خضع لدعوات النواب وتعهّد بإعادة درس القرارات، وبالتالي تجميد العمل بالقرارين ريثما تتم إعادة النظر بهما خلال أيام.

على صعيد القروض الشخصية، علمت «البناء» أن البنك المركزي يُعيد درس موضوع آلية تسديد القروض لإيجاد صيغة لا ترتب أعباء جديدة على المواطنين، والتوجه هو الاستمرار بدفعها على الدولار الرسمي، وذلك بعدما طلب النائب علي فياض ونواب آخرون من وزير المال ومصرف لبنان إعادة النظر بدفع قروض التجزئة والشخصية بالدولار على سعر الصرف الرسمي وليس على 15 ألف ليرة، لكي لا ترتب أعباء إضافية على المواطنين لا سيما ذوي الدخل المحدود.

التعليق السياسي

مأزق «قسد»: الثقة بواشنطن

لن تنفع البيانات الأميركية في محاولة احتواء الصراع بين تركيا والجماعات الكردية المسلحة التي تدعمها واشنطن والتي تنتظم ضمن مجموعة «قسد»، والأزمة بين الجماعات الكردية المسلحة وتركيا صارت قضية وجودٍ بالنسبة للفريقين، وبعدما لم يعد الرهان على إسقاط سورية واقعياً، تموضعت تركيا في تبرير مهام جيشها واحتلالها لجزء من الأراضي السورية، بربط ذلك بالأمن القومي التركي وتهديدات مشروع انفصالي يحاول أن يُقدّم من الأراضي التي تسيطر عليها قسد برعاية من واشنطن قاعدة ارتكاز لها، بينما لم يبق للجماعات الكردية التي رفضت كل مشاريع التفاهم مع الدولة السورية بوساطة روسية أو انقلبت على ما قبلت به في لحظات الشعور بالتخلي الأميركي، صارت هذه الجماعات بين خيارات صعبة، المواجهة مع تركيا فوق طاقتها، والانسحاب أمامها هزيمة بلا تعويض.

الواضح اليوم أن خشبة الخلاص التي تحتاجها تركيا وتحتاجها الجماعات الكردية المسلحة هي موقف الدولة السورية، الذي يرجّح وحده كفة على كفة، ورغم حجم قوة أميركا التي تعتقد بأن امتلاكها علاقات طيبة بتركيا والجماعات الكردية يمكنها من امتلاك الورقة القوية في الصراع، فإن الصراع التركي الكردي أكبر من قدرة واشنطن على التسويات ويضعها أمام اختيارات قاسية بين الطرفين، وتخشى واشنطن لحظة اقتراب التفاهم بين الأكراد والدولة السورية بصفتها بوليصة تأمين رابحة لمنع عملية عسكرية تركية، تخشى تفاهماً سورياً تركياً على تشريع العملية ضمن إطار اتفاقية أضنة، بحيث تجد القوات الأميركية نفسها وجهاً لوجه مع الجيش التركي الحليف، وهو ما لن تقع فيه واشنطن ولو اضطرت لتحييد جيشها وترك الجماعات الكردية تواجه مصيرها، وهي ذات سوابق على هذا الصعيد.

كلام وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف يوم أمس، أمام ملتقى فكري لإحياء ذكرى المفكر الروسي الراحل يفغيني بريماكوف غاية في الأهمية، فقد قال لافروف «نحن مهتمون بأن تقوم تركيا وسورية، انطلاقاً من اتفاقية أضنة بين البلدين والتي لا تزال سارية المفعول، بتسوية القضايا المحددة المتعلقة بضمان أمن الحدود، من خلال استئناف الحوار، الذي يبدو أن المقدّمات له باتت تنضج». وأضاف «أن الأميركيين الذين يدعمون القوى الكردية في سورية من خلال وجودهم العسكري غير الشرعي في سورية، يغذون النزعات الانفصالية بين الأكراد وفقاً لمنطق «فرق تسد» الأنغلوساكسوني»، مؤكداً «أهمية أن يقتنع الأكراد بضرورة الدخول في حوار مع الحكومة السورية لإيجاد صيغة للعيش المشترك في إطار دولة واحدة، بدلاً من الرهان على الوعود الأميركية الخادعة».

الشمال السوري يقترب من اللحظة الحاسمة، والدولة السورية في موقع رابح رابح، فمن يسبق دق بابها تحت سقف الوحدة والسيادة، الأتراك كما قال لافروف، أم الأكراد كما تضمنت دعوته لهم الاستلحاق قبل فوات الأوان؟

زيارة بينغ ... (تتمة ص1)

والسعودية تمتلكان أكبر كمية نقدية عائمة في العالم، وأن بناء نظام مصرفي موازٍ للنظام الغربي هدف يستحق محاولة اجتذاب السعودية إليه كشريك فيّ النظامين الماليين في العالم، مع الرغبة السعودية في الانضمام إلى مجموعة شانغهاي ومنظمة البريكس.

– خطت السعودية نحو روسيا خطوات أثارت الحفيظة الأميركية لكن السعودية لم تتراجع، وتمسكت بأن روسيا أهم شريك منتج لها في العالم يجب تنسيق سياسات بيع وتسعير النفط معه، وهي تعتبر أن الصين أهم مستهلك في العالم وأهم مستثمر صناعي، والسعودية معنية بضمان مبيعاتها وتصنيع نسبة من منتجاتها النفطية، وقد استثمرت 450 مليار دولار في مصانع بتروكيماوية بالتعاون مع الصين، ورغم اهتمام الصين بالبعد الاقتصادي الذي تُوحي به القمتان الصينية الخليجية والصينية العربية اللتان تنظمهما الرياض بمناسبة زيارة بينغ، فإن البعد السياسي لهاتين القمتين لا يقلّ أهمية عن البعد الاقتصادي. فالصين حليف وصديق وشريك لدول بلغت الخصومة السعودية معها كنتيجة للتموضع وراء السياسات الأميركية، مدى جعلها عبئاً على السعودية يحتاج مخارج «مشرفة».

– العلاقة الإيرانية السعودية والعلاقة السورية السعودية مواضيع حاضرة في الزيارة والقمم، والصين أبدت في مراحل لاحقة اهتماماً بدور في ترميم العلاقات بين سورية والسعودية وكذلك بين إيران والسعودية، وليس بعيداً عنهما مستقبل الوضع في اليمن، وتموضع السعودية في منطقة وسط تجاه القضية الفلسطينية تختلف عن منطقي المقاومة والتطبيع، تتمثل بإعادة الزخم للمبادرة العربية للسلام تحت راية دعم روسي صيني، في ظل ظهور العجز الأميركي الإسرائيلي عن فرض السيطرة على المشهد الفلسطيني، والعجز عن إحداث اختراق سياسيّ قدّمت له مبادرة الملك السعودي الراحل عبد الله بن عبد العزيز فرصة منسقة مع واشنطن وقامت واشنطن بقتلها علناً عبر إطلاق صفقة القرن، التي أفسحت لها السعودية المجال كما أفسحت المجال لخطط التطبيع الخليجي الإسرائيلي، وثبت أنها مشاريع بلا أفق.

– في واشنطن يراقبون ويحصون الأنفاس لما يدور في كواليس لقاءات القمم التي تستضيفها الرياض وشعور بالقلق يتسلل الى غرف القرار الأميركي تجاه إمكانية ادارة العلاقة مع السعودية بعد الزيارة وفقاً للقواعد ذاتها التي كانت صالحة قبلها.

– في 27–10–2017 وفي هذه الزاوية وتحت عنوان، هذا قرن الصين تعرفه أميركا، كانت خاتمة المقال «خلال سنوات ستكون الصين قادرة على امتصاص كميات هائلة من النفط الخليجي والغاز الروسي والإيراني والقطري، كما ستكون قادرة على ضخ كميات هائلة من بضائعها نصف المصنّعة إلى مئات المناطق الصناعية الحرة التي تبنيها على محطات تتوزّع حول مئات آلاف الكيلومترات من سكك الحديد، وستقذف في الأسواق كميات أكبر من السلع الاستهلاكية الجاهزة للاستهلاك مباشرة، حيث الفولاذ الصيني سيكون جسر العبور بخطوط نقل عملاقة وقطارات سريعة لا مثيل لها في العالم، وستمتلك الصين فوائض مالية بآلاف التريليونات من سلة عملات لا يحتكرها الدولار الأميركي، يدخل بين مصنفاتها الروبل الروسي واليوان الصيني، وسيكون العالم في موضع الطلب والصين في موقع العرض».

– كان ختام الخاتمة «شي جين بينغ زعيم الصين الجديد، آت بسكك الحديد العملاقة والقطارات السريعة، والسلع الرخيصة والمتعدّدة، احفظوا هذا الاسم جيداً».

متى يحين ... (تتمة ص1)

الرسوم والضرائب ومضاعفة الأسعار غير عابئين بصحة المواطن وحقوقه وقدرته على الدفع بعد أن صودرت أمواله بالهندسات المالية المضادة التي «أبتكرها» البنك المركزي من خلال تعاميمه الفوقية ومنصاته التمييزية وقراراته الهمايونية التي تصبّ لصالح الشبكة الحاكمة الواسعة التي ينتمي إليها والتي تشاركه نظرته السلبية إلى القوانين الإصلاحية التي يبحثها مجلس النواب، فضلاً عن التدقيق الجنائي المحاسبي الذي يُحاصر ويُعطل بألف وسيلة ووسيلة لتغطية المخالفات التي يضجّ بها ملف البنك المركزي والقطاع المصرفي عموماً، حتى لا ننسى لجنة الرقابة على المصارف وهيئة التحقيق الخاصة الواقعين، كما المجلس المركزي، تحت سلطة الحاكم كأمر واقع لا تناقشه الحكومة ولا يبحث فيه مجلس النواب، خاصة لجنة المال والموازنة العامة التي تتباهى بأنها تؤدي أعمالها في الدائرة التي رسمتها لنفسها، في حين تجري كلّ الأعمال المهمة خارج هذه الدائرة دون رقابة قانونية، وفي حين يرفض الحاكم بأمره تلبية دعواتها المتكرّرة له لحضور جلساتها والردّ على أسئلتها بما يطعن في الصميم جوهر العمل النيابي وسلطة المجلس النيابي الذي يستدعي الوزراء والحكومة للمساءلة والمحاسبة وصولاً الى نزع الثقة عنهم وعنها.

إنّ القوى الحريصة على استمرارية الدولة وإنقاذها وتطوير مؤسّساتها المتهالكة مدعوة اليوم للسعي الجدي لمعالجة الأزمة السياسية المتفاقمة قبل أن تتطاير شظاياها وتتحوّل الى استقطابات طائفية حادة شهد مثلها لبنان بالأمس وتضرّر منها حتى العظم دون أن تنجح في حلّ أيّ مشكلة إلا في تعريض لبنان وشعبه للخطر الشديد.

لقد وصلتنا الرسالة بأنّ لكلّ طائفة حقوقاً ينبغي المحافظة عليها وفاقاً لنظام الحصص الذي ابتدعه المتسلطون على «الطائف»، ولكن للمرء أن يتساءل في خضمّ الأزمة التي تهجّر اللبنانيين وتذيقهم مرارة الجوع والعذاب أين حقوق لبنان وأين حقوق دولته التي تنتظر اندفاع البعض لإنقاذها كما يندفعون لإنقاذ مصالحهم الفئوية والشخصية؟!

17 مليون دولار مكافأة الفيفا للمغرب و42 مليون دولار بانتظار حامل اللقب

ضمن منتخب المغرب الحصول على مكافأة مالية قدرها 17 مليون دولار بعد بلوغه الدور ربع النهائي لبطولة كأس العالم لكرة القدم، من الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا». وفجّر منتخب المغرب مفاجأة من العيار الثقيل بإطاحته بنظيره الإسباني من الدور ثمن النهائي لمونديال قطر، إثر فوزه عليه بركلات الترجيح (3–0)، ليدخل التاريخ كأول منتخب عربي يبلغ دور الثمانية الكبار لكأس العالم. وحصل منتخب المغرب على 9 ملايين دولار نتيجة المشاركة في دور المجموعات، قبل أن يرتفع المبلغ إلى أكثر من الضعف بعد تجاوز هذا الدور. وتعد هذه المكافأة (17 مليون دولار) هي الأكبر التي يحصل عليها منتخب عربي في تاريخ كأس العالم، بعدما قرّر الـ«فيفا» تخصيص جوائز مالية هي الأكبر على الإطلاق خلال نهائيات مونديال قطر. وسيصبح منتخب المغرب أول بلد عربي وأفريقي يصل إلى الدور نصف النهائي في كأس العالم، فيما لو أطاح بمنتخب البرتغال السبت المقبل، وسيحصل على مكافأة قدرها 25 مليون دولار في حال تحقيق هذا الإنجاز غير المسبوق. يذكر أن الاتحاد الدولي لكرة القدم قرّر منح بطل مونديال «قطر 2022» مكافأة هي الأكبر في تاريخ البطولة تقدر بـ42 مليون دولار.

مع خروج بلجيكا من الدور الأول هازارد يضع حدّاً لمسيرته الدولية

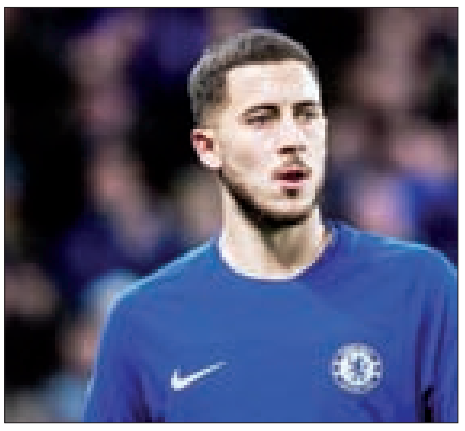

قرر النجم البلجيكي إدين هازارد، أن يضع حداً لمسيرته مع المنتخب الوطني عقب الفشل في التأهل إلى ثمن نهائي مونديال قطر، وذلك وفق ما أعلن في حسابه على «إنستغرام». وقال لاعب ريال مدريد الإسباني البالغ 31 عاماً: «اليوم، طويت صفحة.. شكراً على حبكم. شكراً على دعمكم الذي لا مثيل له. شكراً لكم على كل هذه السعادة التي شاركتموني إياها منذ العام 2008. لقد قررت إنهاء مسيرتي الدولية. سأشتاق إليكم». ويشكل اعتزال هازارد أولى محطات نهاية الجيل الذهبي لبلجيكا الذي خسر أيضاً مدربه الإسباني روبرتو مارتينيس بعدما قرّر الرحيل وعدم تجديد العقد عقب نهاية دور المجموعات من المونديال القطري. وقبل أربعة أعوام، كان الجيل الذهبي لبلجيكا في أوج عطائه ووُضِعَ على رأس لائحة المرشحين للفوز باللقب العالمي الأوَل في تاريخ البلاد، لكن المشوار لم يصل إلى نهايته وتوقف عند دور الأربعة على يد فرنسا التي توّجت لاحقاً باللقب. وكان هازارد استهلّ مسيرته الدولية في العام 2008، في طريقه لخوض 126 مباراة سجل خلالها 33 هدفاً، وبات أول نجم كبير ينهي مسيرته الدولية بعد خروجه من المونديال القطري، ومن المرجّح أن يلحق به نجوم آخرون حتى في حال تتويجهم باللقب، ويأتي في مقدّمهم الثنائي الأرجنتيني ليونيل ميسي، والبرتغالي كريستيانو رونالدو.

ليفربول فاوض أمرابط قبل انطلاق المونديال

كشفت تقارير صحافية أن وكلاء عن النجم سفيان أمرابط مدافع نادي فيورنتينا الإيطالي ومنتخب المغرب، التقوا يورغن كلوب مدرب ليفربول الإنكليزي، لبحث إمكانية ضمّ نجم وسط «أسود الأطلس» خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة. وقال للصحافي «سانتي أونا» المتخصّص في أخبار سوق الانتقالات بصحيفة «فوت ميركاتو» الفرنسية، فإن هناك جلسة جمعت بين ممثلين عن سفيان أمرابط مع الألماني يورغن كلوب، قبل انطلاق كأس العالم بأيام. وتمّت مناقشة إمكانية تعاقد ليفربول مع سفيان أمرابط البالغ من العمر 26 عاماً خلال الجلسة، ولكن لم يتمّ التطرق إلى المزيد من التفاصيل. وقال «سانتي أونا» إن يورغن كلوب مدرب ليفربول، اتفق مع وكيل سفيان أمرابط على التحدّث مجدداً بعد كأس العالم. الجدير ذكره، ان أمرابط قدّم أداءً كبيراً خلال مباريات المغرب في كأس العالم 2022 بقطر، وقاد منتخب بلاده للتأهل إلى ربع نهائي المونديال لأول مرة في تاريخهم. وبحسب الصحافة الإنكليزية، يرغب ليفربول في منح أمرابط فرصة التطوّر داخل الفريق بتوجيه من المدرب يورغن كلوب. من جانبه لن يكون فيورنتينا جاهزاً لخسارة لاعبه، كما أعلنت بعض الصحف الإيطالية، فالنادي مستعدّ لتمديد عقد لاعب خط الوسط خلال فترة الانتقالات الشتوية مع زيادة كبيرة جداً في الراتب.

رئيس وزراء بريطانيا: نرفع القبعة لقطر

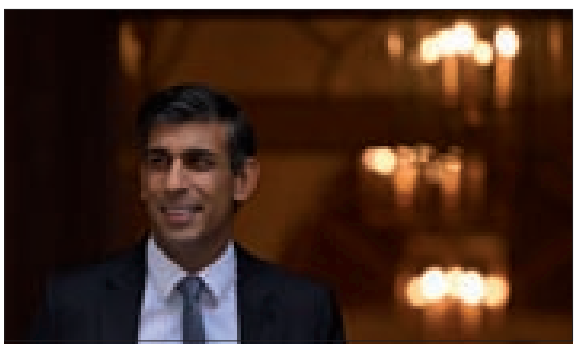

كتب ريشي سوناك، رئيس الوزراء البريطاني على تويتر مهنئاً قطر على استضافتها كأس العالم: «نرفع القبعة لقطر لاستضافتها المذهلة لكأس العالم، ومرحلة المجموعات ستبقى الأفضل على الإطلاق». وشجّع سوناك منتخب الأسود الثلاثة قبل التفوق على السنغال في دور الـ16 والتأهل لملاقاة فرنسا في ربع النهائي مغرداً «هيا إنكلترا حافظوا على الحلم حيّاً».

أكيه: على الفريق بأكمله إيقاف ميسي!

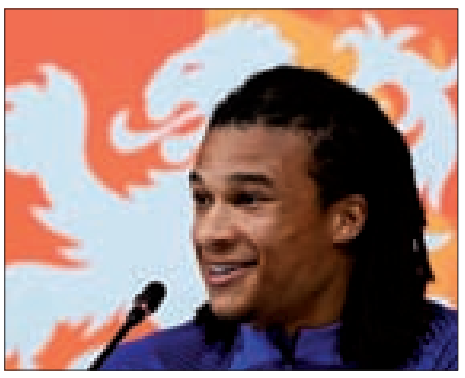

حذّر المدافع الهولندي نايثن أكيه من أن مهمة إيقاف الأرجنتيني ليونيل ميسي «تحدّ ليس لخط الدفاع فقط.. بل للفريق بأكمله»، وذلك قبل الموقعة المرتقبة بين الطرفين. وتوقع ابن الـ27 عاماً «مباراة عظيمة بين بلدين كبيرين في كرة القدم»، مضيفاً «نتطلع بفارغ الصبر ونأمل أن تكون مباراة كبيرة بالنسبة لنا» على الرغم من أنها «لن تكون سهلة». واعتبر مدافع مانشستر سيتي الإنكليزي أن ميسي «أحد أعظم لاعبي كرة القدم على مرّ العصور، بالتالي سيكون من الصعب» الدفاع عليه «لكنه سيكون تحدياً جميلاً، ليس فقط لخط الدفاع بل للفريق بأكمله».

وحذر قائلاً: «هناك أيضاً لاعبون آخرون يتوجب علينا أن نقلق بشأنهم»، قبل أن يحثّ فريقه على «أن يكون قبل كل شيء منظماً جيداً من الناحية التكتيكية». ورأى أن على هولندا الاعتماد أيضاً على «وحدتها» كمجموعة لإحداث الفارق في ملعب لوسيل، مضيفاً «أعتقد أنها كانت إحدى نقاط قوتنا منذ بداية البطولة، طريقتنا في المشاركة معاً. قد لا نملك أعظم المواهب الفردية في العالم، لكننا أقوياء جداً كفريق».

جدول مباريات دور الثمانية لمونديال قطر

اكتمل عقد المتأهلين إلى دور الثمانية لنهائيات النسخة الـ22 من بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022 في قطر، بتأهل منتخبي المغرب والبرتغال. ولحق كل من المغرب والبرتغال بركب المنتخبات المتأهلة إلى الدور ربع النهائي لمونديال قطر 2022، التالية: هولندا، الأرجنتين، فرنسا، إنكلترا، كرواتيا، والبرازيل. وفي ما يلي جدول مباريات دور الثمانية الكبار لكأس العالم 2022:

الجمعة 9 كانون الأول 2022:

كرواتيا x البرازيل – الساعة (17:00)

هولندا x الأرجنتين – الساعة (21:00)

السبت 10 كانون الأول 2022:

المغرب x البرتغال – الساعة (17:00)

إنكلترا x فرنسا – الساعة (21:00)

من هو غونزالو راموس هدّاف البرتغال الجديد؟

لم يكن يعرف الكثير من الجمهور في العالم وحتى البرتغاليين أنفسهم من هو غونزالو راموس، الشاب الذي بدأ مباراة سويسرا على حساب الهدّاف التاريخي كريستيانو رونالدو، لكن بعد «الهاتريك» الذي هزّ فيه شباك يان سومر، حارس سويسرا، لن ينساه أحد.

غونزالو ماتياس راموس (21عاماً)، لأول مرّة يخوض مباراة مع منتخب بلاده من بدايتها، لينجح بتسجيل ثلاثة أهداف في مرمى سويسرا. وقد راهن فرناندو سانتوس، المدير الفني للبرتغال، على نجم بنفيكا الشاب، وقرّر الإبقاء على رونالدو إلى جواره على مقاعد البدلاء، ورحّب على مضض بالتبديل خلال المباراة الماضية ضد كوريا الجنوبية. ولم يظهر نجم بنفيكا الشاب مع المنتخب الأول إلا قبل انطلاق كأس العالم بثلاثة أيام خلال مباراة ودّية أمام نيجيريا انتهت بفوز البرتغال 4–0.

وسجّل راموس أول ثلاثية في مسيرته في آب الماضي خلال فوز بنفيكا 4–1 على ميتيالاند في تصفيات دوري أبطال أوروبا. عندما كان مراهقاً، ظهر للمرة الأولى مع بنفيكا في تموز 2020 وسجل هدفين في 8 دقائق عندما شارك بديلاً في الشوط الثاني. وفي وقت لاحق من ذلك العام قاد الفريق البرتغالي إلى نهائي دوري أبطال أوروبا للشباب ضد ريال مدريد، وأنهى البطولة في المركز الثاني، وهدّافاً مشتركاً برصيد ثمانية أهداف.

على الصعيد الدولي، لعب راموس مع منتخب البرتغال للشباب بعدما شارك في فريق تحت 17 عاماً، ولعب دوراً رئيسياً في رحلة البرتغال إلى نهائي بطولة أوروبا تحت 19 عاماً في العام 2019، حيث سجل أربعة أهداف في خمس مباريات بصفته هدّاف البطولة، بما في ذلك ثلاثية ضد إيرلندا. وكان ظهوره الأول مع المنتخب الأول، والذي جاء أمام نيجيريا، بمثابة مقدّمة مثالية لكأس العالم، إذ ساعد فريقه على تحقيق الفوز 4–0 وسجل هدفاً وصنع آخر.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 8 كانون الأول 2022
Thursday 8 December 2022

دردشة صباحية

لنعدْ ونتجوّلْ بين الناس

◆ يكتبها الياس عشّي

لا شيء يعيدنا إلى الأيام الملاح أكثرُ من صديق نلتقيه صدفةً، بعد أن أقصتنا وسائل النقل عن متعة التجوّل بين شوارعَ وحارات تركنا على أرصفتها الكثير من ذاكرتنا، وخربشنا على جدرانها أسماءً أترابنا وأصدقائنا، وتسلّلنا إلى نوافذَ تنتظر وراءها ذاتُ الجديلة الواحدة، والعينين الخضراوين، والغمّازتين، لنسمعها بوحاً هو الأجمل والأنقى.

ولا شيء يعيدنا إلى الناس، إلى ما يعانونه من أزمات معيشية، أكثر من أن نمشي في الشوارع والأزقة، ونرى أوجاعهم! فهنا امرأة تستعطي وأطفالها حولها، وهناك من يبحث في القمامة عن سلعة ما، يستفيد منها أو يبيعها، وثالث يحمل بين يديه وصفة طبيب ليحصل على ثمن دواء.

لنعد، ولنمش، فالمشي رياضة للذاكرة، وعودة إلى الزمن الجميل، والتعرّف على الناس.

نافذة ضوء

شهداؤنا النورُ الذي احتضن القدر

■ يوسف المسمار*

لا تقنطوا يا أهلُ انْ جاء الخبرْ ... وقضى القضاءُ مُؤكداً حُكمَ القدرْ
فالناسُ في هذا الوجودِ لحكمةٍ ... ولحكمةٍ كُتِبَ الرحيلُ على البشرْ
واللهُ ما خلقَ الرحيلَ لتقنطوا ... خلقَ الرحيلَ لمن تبصَّر واعتبرْ
والحرُ من طلبَ الحياةَ عزيزةً ... والعبدُ من عَبَدَ المذلة وانقهرْ
فلِمَنْ تَشَبَّثَ بالضَلالةِ ذُلُّهُ ... ومن اهتدى عرفَ السعادة وانتصرْ
إن الشهيدَ هو الذي ربُ الخليقة ... خَصّهُ بالطُهرِ يُذكرُ والأثَرْ
لا تقلقوا فدمُ الشهيدِ منارةٌ ... لمن اهتدى وعلى الحقيقة قد عثرْ
لا شيء ينفعُ في الوجودِ لعاقلٍ ... إلّا الهدايةُ والفضيلةُ والعِبَرْ
فالعزُّ في هذي الحياةِ هوَ الرجا ... وبغيرِ عِزٍّ لا رجاءَ ولا دُرَرْ
جدوى الحياةِ بأن نُزَكِّيَ وعينا ... ونعيش في هدي البصيرة والبصرْ
فَنَعي الحياة بأنها أبداً صراعٌ ... للمزيد من السُمُوّ بلا حَذَرْ
وطليعةُ الرُوّادِ هم شُهداؤنا ... ما دامَ للنصرِ الفداءُ قد اختصرْ
بهمُ استحال المستحيلُ وقائعاً ... شمساً تضيءُ ونورُها احتضنَ القدرْ
شهداؤنا أبد الزمان دليلنا ... مهما الأعادي علينا بغيهمْ سَكَبوا
يا أهلَ لبنان لا تبكوا على وطنٍ ... إن ضاعَ أو زالَ أنتمْ كنتمُ السببُ

*باحث وشاعر قومي مقيم في البرازيل.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

نحن قاب قوسين أو أدنى من الصدام المطلق

شيئاً فشيئاً يتعاظم الدور الذي تلعبه وستلعبه الضفة الغربية ومدن هذه الضفة في الحاصل الكلي لمحور المقاومة، لقد بدأنا نقترب كثيراً من النقطة الحرجة التي سيتفجّر بعدها كلّ شيء، وصرنا قاب قوسين او أدنى من منطقة الخيار الأوحد لكلّ الأطراف، بالنسبة لكيان الإحلال ومن خلال الخيار الذي أودعه كيان الإحلال برمّته، بشعبه، بجيشه، بمستوطنيه، على مسرح الصراع، ومن خلال هذا التكوين الإجرامي لحكومته والذي بدا فيه نتنياهو معتدلاً...

الرسالة واضحة وجلية ولالبس فيها، مرحلة التفريغ بعد الإمساك بالأرض بدأت، وبالممارسة وليس بالبيانات، وبالنسبة لأهلنا في الضفة، بالعامية وبالدارج من القول، يا قاتل، يا مقتول، ليس لدينا ايّ خيارٍ آخر سوى القبول بالمنازلة، الضفة الغربية بالنسبة لنا وأيضاً بالنسبة لكيان الإحلال والإجرام، هي عقب أخيل، انْ خسرها كيان الإحلال، خسر كلّ شيء، وانتهى المشروع الصهيوني إلى غير رجعة، وبالنسبة لنا إنْ خسرناها لاسمح الله، فإنّ ذلك سيكون بمثابة إعلان ضياع فلسطين نهائياً وإلى الأبد...

أما دعوات دعبس وسلطته البائدة الفاقدة للشرعية والتي تدعو المجتمع الدولي تارة لحماية الشعب الفلسطيني، ثم تدعو الشعب الفلسطيني الذي يقتل يومياً في الشوارع وفي الحارات تارة أخرى الى المقاومة السلمية، فهي دعوات رجل فقد ظله، ثم بعد ذلك فقد عقله، يريد من الناس المستهدفين من مجرمي هذا الكيان الإجرامي بجيشه ومستوطنيه، والذين يريدوننا إما خارج الأرض أو في بطنها، وهم مدجّجون بكل أدوات القتل، يريد من هؤلاء الناس مواجهة ذلك بحمل أغصان الزيتون وحمائم السلام، هذا العدو لا يريدنا في حالة وجود فيزيائي، فالعربي الطيب بالنسبة له هو العربي الميت،

هكذا يفكر، وهذا ديدنه، إلغائي، إقصائي، مريض، سيكوباثي، فقط تصوّروا معي أنك جالس مع عائلتك صبيحة ذات يوم في بيتك الذي ورثته أباً عن جدّ منذ مئات السنين، تتناول الإفطار بهدوء وسكينة وسلام، فيطرق بابك طارق، فتقوم فتفتح الباب، فإذا بك بإزاء رجل لم تره في حياتك، ويبدو حتى غريباً في ملامحه وبشرته، ويبادرك هذا الإنسان بالقول، لقد حلمت البارحة بأنّ ربي تجلّى لي وأخبرني بأنه يريد ان يعطيني بيتك، لذلك فأنا أمهلك 24 ساعة لإخلائه، لهذه الدرجة هذا الإنسان مريض قبل ان يكون مجرماً.

سميح التايه

أنطاكيا

أرض سورية محتلة... وستعود*

نهاد سمعان**

انّ سايكس وبيكو لم يحضرا إلى سورية ليتقاسمانا.. لقد حضرا لتقسيمنا، وإيلامنا، بل وقتلنا.

تقسيمنا... وممارسة سياسة التجهيل، لعقولنا حتى لا نعي من نحن.

وسلخ اللواء... أو محافظة أنطاكيا أتى بنفس السياق.

أنطاكيا كانت ما زالت عاصمة اللواء السليب... فيها مقرّ الوالي والإدارة. فما سبب إخفاء اسمها عن الأذهان والآذان؟ أليس هذا لافتاً؟

لقد صودرت الكتب والمخطوطات والصور القديمة من بيوت الأهالي وأتلفت لمحو الذاكرة،

وأجبر من بقي صامداً في اللواء على تبديل أسماء عائلاتهم ليفصلوا بين من رحل ومن بقي فلا يصحّ إرث ولا يمتدّ نسب.

لقد سلخ لواء أنطاكيا عن لحمه الحي سورية، بهدف إيلامنا نحن... وليس إرضاء لأحد.

سلخوا اللواء لننسى أنّ أنطاكيا كانت عاصمة سورية وسائر المشرق لألف عام.

سلخوا اللواء لإزالة أنطاكيا وجبل الغار من ذاكرة السوريين...

كان لواء أنطاكيا لمئتي عام إمارة صليبية... بل أكبر الإمارات الصليبية في بلادنا.

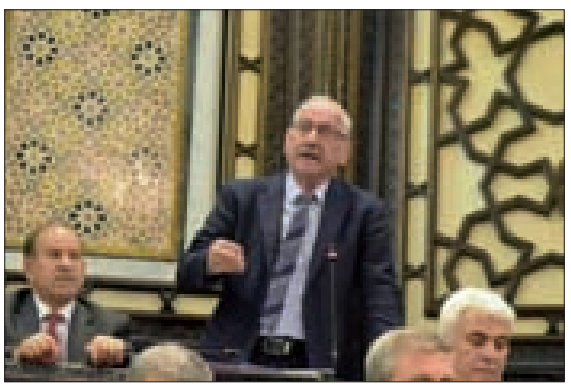

العميد نهاد سمعان يلقي كلمته في مجلس الشعب

لكنهم رحلوا... وبقي اللواء سورياً، واليوم يحتله الأتراك... وسيرحلون.

إني أؤمن بأنّ الأرض هي التي تحدّد هوية الإنسان وليس العكس فعبثاً يحاولون...

كلّ شيء يتغيّر، لكن الأرض هي هي، أكبر من كلّ شيء، إنها الثابت ونحن المتحوّل... إنها عنوان من يسكنها.

وأنطاكيا راسخة في تاريخ سورية والعالم وتاريخ الحضارات وهي في أهمّ صفحاته كرسوخ الأهرامات في تاريخ مصر، وبابل في تاريخ الرافدين.

العالم كله يعرف أنّ لواء أنطاكيا أرض سورية محتلة...

*ألقيت في جلسة مجلس الشعب السوري

**عضو الكتلة القومية الاجتماعية في مجلس الشعب السوري

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل